الحـــرب التحريرية في فيتنـــام الجنوبية تدخل مرحلة جديـــدة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١١ حزيران ١٩٦٥
١٢ صفر ١٣٨٥
11 סיון 5725
11.6.1965
No. 9 Vol. XXII
العدد ٩ السنة ال ٢٢

אל-אתיחאד الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אגורות Al-Ittihad

صحيفة ايطالية تقـــول : الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل انتصار الاتجاه الواقعي من القضية الفلسطينية بين الزعماء العرب

روما — «ان احد المهام الاساسية لنائب رئيس الحكومة السوفييتية نوفيكوف في جولته الاخيرة الى الدول العربية هي اسداء النصيحة للدول العربية من اجل اتخاذ موقف واقعي وسلمي واضح من القضية الفلسطينية» . هذا ما كتبته جريدة «الجيورنو» الايطالية اعتمادا على مراسلها في موسكو .

وكتب مراسل الجريـــدة الايطالية ، في موسكـــو ، ان الاتحاد السوفييتي قلق للغاية من التوتر الشديد الذي يخيم على الشرق الاوسط ، في الاونة الاخيرة ، وان الاتحـــاد السوفييتي يتخذ موقفـــا واضحا من قضية النـــزاع الاسرائيلي — العربي وهو الى جانب هذا يبرز دور القوى التقدمية ،في داخل اسرائيـــل في النضال ضد السياســـة

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

انتصارات باهرة للفيتكونغ على طول جبهات القتال في فيتنام

قوات الثورة الشعبية تحرر مدينة كبرى وتحتل قاعدة عسكرية .. الطغمة السياسية المتعفنة في سايغون تتصارع بينما يعود الجيش الى الحكم .. الرئيس الامريكي جونسون يعطي صلاحياته لسفيره في فيتنام .. الفيتكونغ يعلن : لنـــا الحـــق ، في كل لحظــــة ان نستدعي المتطوعين من الدول الصديقـــة

دخلت الثورة الوطنيـــة التحررية في فيتنام الجنوبية، مرحلة جديـــدة في الاسبوع الماضي .. فقد شنـــت قوات الفيتكونغ هجومـــا شامـــلا وعاصفا على مواقع الامريكيين واجرائهم في مختلف مناطق البلاد .. واذيع صباح امـــس الخميس ، ان الفيتكونغ ، فحرر مدينة كبرى ـــعاصمـــة اقليمـ على بعد اربعين كيلـــومترا شمالي سايغون ، كمـــا تمكنت من احتلال قاعـــدة عسكرية امريكية كبرى ، بعد قصف شامل عليها من قوات الثورة .

ويعترف الامريكيون صراحة ، انهم قد تكبدوا خسائر كبيرة خلال هـــذا الاسبوع ، نتيجة للهجوم الذي شنته قوات الفيتكونغ «مستغلة» الطقـــس الماطر ! .. فقد قتل اكثر من ٩٥ جنديا امريكيا ، و٦٥ جنديا «حكوميا» فيتناميا .. واختفى عدد كبير مـــن الجنود المرتزقة الامريكيين .

الفيتكونغ : لنا الحق في استدعاء المتطوعـــين !

وقد صرحت قيادة قوات الفيتكونغ انه بعد ان ازداد التدخل العسكري الامريكي في فيتنام الجنوبية ، فان لقوات الثورة الحق ، كل الحق ، في استدعاء المتطوعين من فيتنـــام الشمالية ومن الدول الصديقـــة الاخرى .. وقال ناطق بلسان القيادة الثورية ان قرار الرئيس الامريكي جونسون بضم منطقة فيتنام الـــى مناطق الحرب الامريكية ، رسميـــا، هو خرق فظ لاتفاقيات جنيف وجريمة بربرية ضد الانسانية والسلام .

الاستعمار الامريكي يشدد الازمـــة

هذا .. وقد نقلت الولايات المتحدة حوالي ٢٥٠٠ جندي امريكي الـــى جنوب فيتنام ، ردا على الهجـــوم الشعبي العاصف . ويعتقد المراقبون السياسيون ان الولايات المتحـــدة تقوم بهذا الحشد العسكري طمعا في «ترجيح» القتال وردا على تصاعـــد لهيب الثورة الوطنية .

واعلن الرئيس جونسون انه نـــقل صلاحياته الى سفيـــره في سايغون معطيا اياه الحق الكامل في التقرير في عمليات الجيش الامريكي هنـــاك .. وصرح دين راسك ، وزير الخارجية الامريكي «ان امريكا لن تسمح بافصالها بالقوة عن فيتنام» . وقال ان قـــوات الولايات المتحدة الامريكية لن تنام في قواعدها كالارانب ، بينما الفيتكونغ يزيد «احتلاله» لمناطق جديـــــدة

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

هـــذه السموم .. وتلك الافعى !

مؤخرا .. تناقلت الصحف انبـــاء عصابـــة من الاوباش والزعران والاشقياء العنصريين اطلقت على نفسها «المنظمـــة السريـــة المعاديـــة للعرب» واتخذت من طبريـــا — حتى الان ! — مركزا لنشاطهـــا الاجرامي .

بدات تبعث رسائل تهديد ووعيـــد للمقـــاولين اليهـــود تنذرهم فيها بالعدوان عليهم ، وعلى ممتلكاتهم ان هـــم لم يطردوا العمـــال العرب الذين يعملون عنـــدهم . وابلـــغ المقاولون البوليس .. فسجل الامر في دوسيهاته .. وانتهى كل شيء !

وانقضت ايام .. وعادت التهديدات تصل الى المقاولين . وتليفونيا في هـــذه المرة . واشتكى المقاولون فســـجل البوليس الشكوى في الدوسيهات ذاتها مرة اخـــرى — وانتهى الامر .

وبعد التهديد والوعيد جاء .. «دور العمل» . وقامت هذه العصابة ، متسترة بالظلام باضرام النـــيران في مخزن ادوات لاحـــد المقاولين . والبوليس ؟ وقوى الامـــن ؟ ورجال التحري ؟ يقولون انهم .. «بداوا في اجراء التحقيقات ولكن لم يكتشفوا شيئا حتى الان» !

اشقياء عنصريـــون يعيثون ارهابا وفســـادا .. يهددون ويتوعدون بالرسائل وبالتلفون .. ثم يقترفون الجرائم و... «التحقيقـــات لم تسفر عن شيء ! » وحوادث اقل اهمية وخطورة .. بل تافهة .. كان ذوو الشان فيها عربـــا .. سرعان ما ان «يهتدي» البوليس فيها .. «على كل شيء !» .

وخطورة الظاهرة العنصرية في طبريا ، تكمن في انها «ثمرة طبيعية» للسياسة الرسميـــة المعادية للعرب .

قديما .. قال شعبنا ، في احد امثاله : ان هذه العصـــا من تلك العصية .. ولا تلـــد الحية الا الحية !

(البقية على ص ٦ عمود ٨)

الصحفي المصري احمد بهاء الدين .. يكتب فـــي «المصـــــور» :

الطاقة المصرية كانت دائما في خدمة الثورة العربية ولكن جيش مصر لا ينتظر الاوامر من المغامرين

«منذ ١٩٤٨ سمعنا كلاما كثيرا اجوف عن الثار والتضحية والقتـــال .. وليس هذا ما نحتاج اليه الان» .. «مؤتمرا القمة اعطيا ثقـــة عميقة للعرب بانفسهم والذي يفسخ جو مؤتمر القمة يفيد الاعداء» .

نشر احمد بهاء الدين ، وهو من كبار الصحفيين المصريين ، مقالا امس ، في مجلة «المصور» حول الخلافات بين القـــاهرة ودمشق والموقف من اسرائيل . وكتب احمد بهاء الـــدين في بداية مقاله : «منذ سنة ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل سمعت الشعوب العربية كلامـــا كثيرا اجوف عن الثار والقتـــال والجهـــاد والتضحية وما الى ذلك .. وخلال هذه المدة لم تحدث الا حربان اثنتان ، فقط .. الاولى وقعت ضد مصـــر سنة ١٩٥٦ ، والثانية ســـنة ١٩٦١ في اليمن .. وهـــدف هاتين الحربين كان تحطيـــم القوة الذاتية النامية لمصـــر ، وخنق روح الثورة المصرية .. في ذلك الوقت ، جـــلس بعض الحكـــام العـــرب ينتظرون سقوط الثورة المصرية» ..

وذكر محرر «المصور» ان الجيش المصري ذهب الى سوريا سنة ١٩٥٧ لدعم شعبها ضد الاستفزاز التركي الاستعماري ، وذهب سنة ١٩٦٣ الى الجزائر ، لدعمها ضـــد الاستفزاز «الاشارة الى المغرب» وذهب ســـنة ١٩٦٤ الى العراق لدعم شعبها .

وقال : هذا هو الدليل على شعور المسؤولية القومية عند القاهرة ... ولن يؤثر على مكانتنا وشرفنا ذلك الكلام التحريفي في صحف البـــعث الذي لا يكلف الا ثمن الحبر والورق فقط ! ! .. وقال بهاء الـــدين ان عملية تقويـــة الجيش المصري كانت مصحوبة بالمصاعب الكبيرة واقتحـــام المخاطر والمهالك .. واكد ان تجميع المدخرات الاقتصادية وتحطم حصـــار السلاح ، والتوجه نحو الشـــرق ، والتحولات الاجتماعية ، كل هذا كان دعما للقوة العسكرية والثورية لمصر .

وهاجم الاستاذ بهاء الدين ، بشدة افتراءات صحف «البعث» عـــلى القاهرة ، وقال ان كل تلك الاتهامات هي فارغة ، وان المطالبة بســـحب جيش مصر من اليمن الى «المعركـــة فلسطين» لا يخدم الا الاستعمار وفلول عائلة حميد الدين !!.

ورد على تهجمات دمشق على القيادة العربية الموحدة فقال : خـــلال كل السنوات الماضية كانت اسرائيل تقوم

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

في سطور

حتى الاستعماريون يعترفون :

عبد الناصر لا يريد الحرب !

القاهرة — نشرت صحيفـــة «نيويـــورك هرالـــد تريبون» الامريكية مقالا لمراسلها الدائم في القاهرة ، حول قضايـــا العلاقات بين مصر والعالـــم العربي والموقف من القضيـــة الفلسطينية على ضوء تصريحات بورقيبة . وقال مراســـل الجريدة الامريكية : «ان كـــل الزعماء الاساسيين في العالـــم العربي ، بما فيهم جمال عبد الناصر ، لا يريدون الحـــرب مع اسرائيل» .

مقتل ١٢٤ من عمال المناجم في يوغوسلافيا

بلغراد — ١٢٤ من عمـــال مناجم الفحم لاقوا حتفهم فـــي كارثة لم تعرف لها يوغسلافيا مثيلا منذ ٣١ سنة .. وقـــد امكن اخراج جثث ١١٦ منهم.

وقد وقعت الكارثة فـــي باكاكانز في وسط يوغسلافيـــا على اثر انفجار الغاز داخـــل المنجم يوم الاثنين الماضي .

والجدير بالذكر ان حادثا مماثلا وقع في نفس المكان فـــي نيسان سنة ١٩٣٤ وقتل فيه ١٢٧ شخصا .

واحد العمال القتلى فـــي حادث يوم الاثنين الماضي كان احد الذين نجوا في حادث سنة ١٩٣٤ .

هذا وقد اعلنت الحكومـــة اليوغسلافية يوم الثلاثـــاء الماضي يوم حداد عام

سكرتير السوفييت الاعلى يزور اليمن

موسكو — غـــادر موسكو ميخائيل اورغدزا ، سكرتـــير السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي ، في طريقه الـــى صنعاء ، حيث يزور اليمـــن زيارة رسمية ، تلبية لدعوة الرئيس اليمني عبد اللـــه السلال .. وسيبحث المندوب السوفييتي مع الزعمـــاء فـــي صنعاء قضية تطوير العلاقات بـــين البلدين ، ومساعدات الاتحاد السوفييتي الـــى اليمـــن .

مظاهرة في «مدينـــة الفضاء» الامريكية ..

يوسطون — قـــام ثلاثون طالبا جامعيا من البيـــض والســـود ، في مدينـــة يوسطون بولاية تكســـاس ، بمظاهرة امام مركز الابحاث الفضائيـــة ، احتجاجـــا على التفرقـــة العنصرية في المدارس وعـــدم السماح للسود بالتعلـــم مـــع البيض .

وقال ناطـــق بلسان هؤلاء الطلاب ان من حقائق عصرنـــا الصارخة وجود تمييز بـــين البيض والسود ، على الارض بينما تستعد الانسانية لارتياد الكواكب الاخرى !!

لجنة الهدنة تندد باسرائيل وترفض ادانة الاردن

رئيس اللجنة : لم نجد اي دليل يؤكد ان المخربـــين جاءوا من الاردن

مكتب الاتحاد — نددت لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية باسرائيل على غزوة قواتهـــا القلقيلية . ومن المنتظر ان تندد اللجنة باسرائيل مرتين اخريين على غزو قواتها قرية الشونة ومدينة جنين . وفي الوقـــت ذاتـــه رفـــض رئيـــس لجنـــة الهدنـــة الاسرائيليـــة الاردنية المشتركة ان يؤيـــد الاقتراح الذي قدمته اسرائيل الى لجنة الهدنة وقررت فيـــه ان المخربين في حادث العفولـــة قد جاءوا من الاردن وعـــادوا اليها . وبموقفه هذا حـــال رئيس اللجنـــة دون اقرار الاقتراح . وكذلك فانـــه رفض ايضا ان يؤيد اقتراحا يدعو الى التنديد بالاردن .

ويقول مراسل «هآرتس» السياسي ان رئيس لجنة الهدنة ايد اقتراحا يدعو الجانبين الى التعاون بكـــل الوسائل التي تؤدي الى القبض على مرتكبي اعمال التخريب تلك .

وقد فسر رئيس اللجنة موقفه هذا بقوله انه لم يجد اي دليل يؤكـــد ان المخربين جاءوا من الاردن .

واذاعت محطات الاذاعة العربية ان رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة صرح بان المخربين في حادث العفولة جاءوا من داخل اسرائيل !

وقد بنى رايه هذا على اساس انه لم يجد اي دليل يثبت انهم جاءوا من الاردن بينما دلت الاثار على انهم بعد ان قاموا بعملهم التخريبـــي ، توغلوا في الاراضي الاردنية مسافـــة بضعة امتار ثـــم عادوا بعد ذلك الـــى

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

متظاهرون في كولومبيا يحملون شعارات : اوقفوا ارسال القتلة الامريكيين الى الفيتنام وســـان دومنجـــو

الملك الحسن يتسلم زمـــام الحكم في المغـــرب ويعطي لنفسه صلاحيات دكتاتورية مطلقـــة

خطوة الحسن — محاولة لكبت المقاومـــة الشعبية المتصاعدة لحكمـــه

الرباط — قام الملك الحسن ملك المغرب ، بانقلاب «صامت» بمساعـــدة الجيش والشرطـــة وعدد من السياسيين الرجعيين .. فقد اصدر مرسوما حـــل بموجبه الحكومة «التي تمزقها الخلافات الحزبية ! » وعـــين حكومة ، برئاسته ، يشترك فيها عشرون وزيرا . وقـــد اعلن المرسوم عن تعطيـــل البرلمان الى فترة غير محدودة، وقال انه «بوجود حكم قـــوي وحازم يمكن ضمان تنفيـــذ آمال الشعب في الرفاه وقطف ثمار الاستقلال» !!

وكان الملك قبل هذا ، قد اوعز الى عدد من السياسيين الرجعيين بترك احزابهم حتى يضمن اشتراكهـــم في الحكومة «غير الحزبية» ..

(البقية على ص ٦ عمود ٣)

نقاش حاد في مجلس الأمن بين ممثلي فرنسا وامريكا

المجلس يقرر توسيـــع صلاحيات الامم المتحـــدة في الدومنيكـــان

الامـــم المتحـــدة — وافق مجلس الامن يـــوم الاثنين الماضي ، بمعارضـــة الولايات المتحدة ، على اقتراح يدعو الى توسيع عمل منظمة الامم المتحدة في جمهوريـــة الدومنيكان .

وكـــان ممثـــل الاردن في مجلس الامن ، عبد المنعم الرفاعي ، هـــو الذي قـــدم هـــذا الاقـــتراح الذي يعطي جهـــاز الامم المتحـــدة في الدومنيكـــان صلاحيـــة الاعتراف على اتفاقية وقف القتـــال والتحقيق في حوادث خرق هذه الاتفاقية .

واعرب ممثل الولايات المتحـــدة ، ادلي ستيفنسون عن عدم ثقته في ان يؤدي هذا القرار الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال في الدومنيكان!

وفي الجلسة التي عقدهـــا مجلس الامن يوم الاربعـــاء الماضي نشب نقاش حـــاد بين مندوبي فرنســـا والولايات المتحدة حول الدومنيكـــان فقد طلب المندوب الفرنسي مـــن

(البقية على ص ٦ عمود ١)

شـــباب المكسيك يتظاهرون تضامنـــا مـــع شـــعب الدومنيكـــان الثـــائر

مظاهـــرات جبـــارة تجتـــاح اليابـــان احتجاجا على التدخل الامريكي في فيتنـــام

طوكيو — اجتاحت العاصمة اليابانية يوم الاربعاء الماضي ، مظاهرات شعبية كبرى قـــام بها الطلاب ثم اشتركت فيهـــا الاف العمال والشباب والنساء ضد التدخـــل الاستعماري الامريكي في فيتنام الجنوبية . وقد اعلن ناطق بلسان بوليـــس المدينة ان ما لا يقل عن ثلاثين الف انسان قد اشتركوا في هذه المظاهرات .. وقد جرح خلال سير المظاهرة عدد كبير مـــن المواطنين الذين اصطدموا مع البوليس ، كما اعلن عن اعتقال ١٤ طالبا جامعيا .

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

الجزائر تشهد افتتاح مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في التاسع والعشرين من هذا الشهر

محمد يزيد : عقد المؤتمر فوق الارض الجزائرية هو حدث هام في تاريخنا

الجزائر — تشهد العاصمة الجزائرية ، في ٢٩ حزيـــران الجاري افتتاح المؤتمر التاريخي لتضامن الشعوب الاسيوية — الافريقية .. ويطوف محمـــد يزيد وزير الدولة الجزائرية في مختلف البلدان الاسيوية لاجراء محادثات مع زعمائها حـــول المؤتمر واشتراك تلك الـــدول فيه .. وصرح اول امس ، في هانوي عاصمة فيتنام الشمالية ان عقد المؤتمر فـــوق ارض الجزائر البطلة التي حـــاربت المستعمرين ســـبع سنوات حتى انتصرت ، هو حدث هام في حياة الجزائر ، وفي حيـــاة افريقيا .

محادثات في القـــاهرة

وقد زار الجمهورية العربية المتحدة لال بهادور شاستري رئيس الحكومة الهندية لاجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر حول بعض القضايـــا الدولية وخاصة مؤتمر التضامن في الجزائر .. وقد صرح شاستري ان هناك اتفاقا بين البلدين حول القضايا الاساسية التي ستبحث . وقـــال شاستري ان بلاده من اجل اشتراك الاتحاد السوفييتي في مؤتمر التضامن الاسيوي — الافريقي ، وقال : واذا بادرت بعض الـــدول المشتركة الى اشراك الاتحاد السوفييتي فســـوف يسرنا ان تساهم موسكو معنا ، في

(البقية على ص ٦ عمود ١)

ملاحظات حول التضامن العربي المعادي للاستعمار

بقلم توفيق طوبي

(١)

من يتتبع الاحداث في العالم العربي لا يسعه اليوم الا ان يلاحظ ان جو العلاقات العربية يتعارض مع جو وروح مؤتمري القمة العربيين اللذين دفعا التضامن العربي المعادي للاستعمار خطوات هامة الى امام .

تونس قاطعت اجتماع رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في الاسبوع الماضي في القاهرة ، وكانت موضع هجوم شديد الى درجة المطالبة بطردها من الجامعة العربية . والتوتر في العلاقات معها يعود في جوهره الى مناصرة الرئيس التونسي علانية لخط الارتباط بالاستعمار (وليس فقط مع المانيا الغربية) مقابل خط معاداة الاستعمار وتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية . وحكومة سوريا تعيد اليوم بعد اجتماع رؤساء الحكومات العربية جو العلاقات المتوتر مع الجمهورية العربية المتحدة اذ تعود «حرب» الاذاعة وتراشق التهم حول الموقف العربي من القضية الفلسطينية وليس فقط من القضية الفلسطينية.

وهكذا تعترض جبهة التضامن العربي المعادي للاستعمار الذي وجد له تعبيرا هاما في مؤتمري القمة مصاعب ومشاق جديدة تؤثر دون شك على مسيرة الشعوب العربية التاريخية نحو التحرر التام الاجتماعي والسياسي .

(٢)

وهذه المصاعب والازمات التي تظهر الان على صعيد التضامن العربي هي في الاساس وليدة النشاط والضغط والمؤامرات الاستعمارية المستمينة باستفزازات حكام اسرائيل وتلويحهم بالحرب ضد الدول العربية . وقد وجد هذا النشاط له عونا في شخص الحكام الرجعيين العرب الذين لا يزالون يرتعون في عدد من البلدان العربية ، ووجد هذا النشاط ارضا خصبة في مصاعب الحكم التي يجابهها عدد اخر من الحكام (سوريا مثلا) ، وبمواقفهم القاصرة وعديمة المسؤولية وبالتناقضات الداخلية التي لا تزال موجودة داخل العالم العربي ، وبانهماك القوى العربية المتحررة في معارك هامة خارجية (معركة اليمن) وداخلية (معركة البناء الاشتراكي والتغلب على مصاعب التقدم الاقتصادي) .

وعلينا ان نذكر ان الاستعمار وعلى راسه الاستعمار الامريكي يقوم اليوم في مختلف الجبهات العالمية بشن معارك ضارية وحبك مؤامرات لا عداد لها ضد كل وحدة تحررية معادية للاستعمار . وقد لاحظنا مؤخرا هجوم الاستعمار على وحدة الدول الافريقية عندما حرك خيوطه واعوانه وادى الى خروج دول كتلة ملاغاش والمستعمرات الفرنسية سابقا من منظمة الوحدة الافريقية . ونرى اليوم كذلك تآمر الاستعمار على تضامن شعوب امريكا اللاتينية ضد الاستعمار عندما يعمل على جرها لحرب ضد بعضها البعض كما يفعل اليوم في سانتودومينغو .

ولم يخرج العالم العربي عن ان يكون مسرحا لمؤامرات الاستعمار يحوكها ضد وحدة وتضامن الشعوب والبلدان العربية .

وفي جبهات مختلفة ظهر النشاط الاستعماري ضد التضامن العربي المعادي للاستعمار .

(٣)

ففي مرحلة هامة من مراحل توثيق علاقات الدول العربية المتحررة مع المعسكر الاشتراكي (مع المانيا الدمقراطية) ، وفي اوج المعركة ضد ضغط وابتزاز الاستعمار الالماني وجد الاستعمار في موقف بورقيبه المتهادن معه منفذا لمحاولة ضرب التضامن العربي ضد المانيا الغربية التي ارادت ارهاب الدول العربية ومنعها من اقامة روابط سياسية واقتصادية مع المانيا الدمقراطية . فعارض قطع العلاقات مع المانيا الغربية وحذر من «خطر التسلط الشيوعي» الناجم من سياسة الجمهورية العربية المتحدة بتوسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية ودعا الى البقاء في حظيرة الغرب (مقابلته الصحفية مع جريدة كويك الالمانية) . وفي هذا الاطار قاطعت تونس اجتماع رؤساء الحكومات العربية .

وقد ادى هذا النشاط الى امتناع ثلاث دول عربية من قطع علاقاتها مع المانيا الغربية (المغرب ، تونس وليبيا) ونتيجة لتردد عدد من الحكام العرب الاخرين المهادنين وغير الثابتين في مواقفهم وبفضل النشاط والضغط الاستعماري السياسي والاقتصادي لم تقم الدول العربية المتحررة (الجمهورية العربية المتحدة والجزائر مثلا) باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع المانيا الدمقراطية حتى لا تعمق الشقة داخل الجبهة العربية .

(٤)

واستغل الاستعمار كعادته النزاع الاسرائيلي العربي ملوحا بالحرب عن طريق اعوانه ، حكام اسرائيل ، مهددا بالتدخل والعدوان . ولم يتوان حكام اسرائيل ابدا في اعلان نواياهم . ولم يقتصروا على التهديد بالحرب متذرعين بالنزاع حول مياه الاردن بل قاموا بعمليات عينية . فكانت عمليات ضرب مشروع التحويل السوري (١٣-٣ و١٧-٥) . فبافتعال حوادث حدود ضربت المدافع الاسرائيلية المعدة الاراضي السورية حيث تجري عملية التحويل ودمرت الجرارات والاجهزة.

واستغل حكام اسرائيل عمليات رجال منظمة «الفتح» التخريبية ـ التي شجبناها ورأينا بها اعمالا معادية لمصلحة الشعب العربي الفلسطيني نفسه ولمصلحة السلام ـ للقيام بعمليات عسكرية انتقامية في الاراضي الاردنية في ايام انعقاد مؤتمر رؤساء الحكومات العربية . فجاءت هذه الاعمال العدوانية غذاء وتشجيعا لمختلف الاوساط العربية المتهورة تطالب بالرد وكيل الصاع صاعين ! !

وهذه الاعمال العدوانية الاستفزازية المبرمجة تساوقت مع مخطط استعماري عدواني ضد البلدان العربية وضع له عدة اهداف كبيرة وصغيرة . وكان الهدف الابعد هو جر البلدان العربية الى حرب تجر وراءها تدخلا استعماريا توجه الضربة فيها قبل كل شيء الى الجمهورية العربية المتحدة. واصحاب الاستفزازات العدوانية وذوي المخططات الحربية يأملون في اندلاع نيران الحرب في ظروف يعتقدون انها لا تزال لصالحهم وتمكنهم من ان يكونوا اصحاب الحسم والاملاء ! ويعتمدون بذلك على المصاعب الداخلية ، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، التي لا تزال تعتور العالم العربي ، وانشغال الجمهورية العربية المتحدة في اليمن ، ومصاعب التطور الاقتصادي التي تجابهها .

ومع ذلك نقد قام اصحاب هذه الاستفزازات بما قاموا به من عمليات عسكرية وهم يدركون حقيقة هامة وهي ان قادة الجمهورية العربية المتحدة وجميع القوى المعادية للاستعمار في العالم العربي معنية كل العناية في تجنب الحرب كوسيلة لتسوية العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ، معنية كل العناية في منع اشعال نيران حرب جديدة بين اسرائيل والبلدان العربية ليس عن ضعف ولا عن خوف كما تطبل وتزمر دعاية حكام اسرائيل الهستيرية وانما من ادراك عميق بأن معركتها الرئيسية هي ليست مع اسرائيل ولا القضية الفلسطينية وانما مع الاستعمار ، معركة القضاء على مراكزه الاقتصادية والسياسية في العالم العربي ، معركة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبناء الاشتراكي .. هذه هي المعركة الاساسية التي تجابهها قوى التحرر في العالم العربي وفي طليعتها الجمهورية العربية المتحدة ولذلك فهي تعمل بكل طاقتها لتجنب الحرب مع اسرائيل لتستمر في معركتها الاساسية والتي بانتصارها تخلق ظروفا افضل ـ عالمية ومنطقية ـ لتسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية .

وهذه الامور قالها عبد الناصر بكل وضوح في المؤتمر الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة ، بتاريخ ٣١-٥-٦٥ .

وكان على قادة الجمهورية العربية المتحدة ان يفشلوا مخطط الاستعمار وحكام اسرائيل في اشعال نار الحرب في اوضاع صعبة .

فالدول العربية اقرت مشروع تحويل الروافد في مؤتمر القمة كبديل لعمليات عسكرية ضد عمل حكام اسرائيل الانفرادي في تحويل مياه الاردن . ووضعت عمليات حكام اسرائيل العسكرية ضد عملية التحويل في الاراضي السورية ـ وضعت البلدان العربية امام الانجرار وراء الاستفزاز والرد عليه بشكل جماعي في حالة انعدام امكانية الدفاع المحلي عن عملية التحويل وهذا ما قام يطالب به حكام سوريا او افشال الاستفزاز لاشعال حرب شاملة حتى اذا اقتضى الامر ايقاف عملية التحويل التي لم تكن ابدا هدفا قائما بحد ذاته ، وهذا ما اختاره رئيس الجمهورية العربية المتحدة في خطابه في المؤتمر الفلسطيني

ان موقف حكام سوريا بعيد كل البعد عن المنطق السليم ، عن مصلحة السلام ومصلحة القضية الفلسطينية ومصلحة الشعب العربي الفلسطيني وهو في مضمونه ونتائجه توقف مغامر يخدم موضوعيا ، مخطط جر البلدان العربية الى حرب شاملة .

والظاهر انهم ينهجون هذا الموقف الداعي الى الرد على عمليات اسرائيل العسكرية «بحرب تحرير شاملة» ليس لاقتناع بصحة هذا الموقف وفائدته بقدر ما فيه من انتهازية وخدمة لحاجات الخلاف القائم مع الجمهورية العربية المتحدة و«التسويد وجه» عبد الناصر واظهاره وكأنه «يتخلى» عن القضية الفلسطينية وعن مقررات مؤتمر القمة .

واذا ما استهدف المستعمرون واستفزازات حكام اسرائيل العسكرية تعكير العلاقات العربية وخلق الصعوبات لقوى السلم العربية المعادية للحرب والمعادية للاستعمار والتي تمثلها الجمهورية العربية المتحدة فهم قد نجحوا بذلك الى حد ما .

فالتهويش والتحريض الذي يسمع الان ضد الموقف الحازم والحكيم الذي سلكه قادة الجمهورية العربية المتحدة لافشال مخطط الحرب والعدوان هو دون شك عبء على التضامن العربي ضد الاستعمار .

وكان على عبد الناصر ان يأتي بنفسه الى المؤتمر الفلسطيني ليشرح مطولا ، للمندوبين الفلسطينيين وللراي العام العربي موقف الجمهورية العربية المتحدة المعارض للحرب كطريق لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية ولتسوية قضية فلسطين وليشرح المصاعب التي تجابهها الجامعة العربية وجبهة التضامن العربي في وجه مؤامرات الاستعمار .

كثيرا ما يدعي حكام اسرائيل في مجال دعاياتهم وتحريضهم على البلدان العربية ان الشيء الوحيد الذي يوحد البلدان العربية والشعوب العربية هو اسرائيل وعداؤهم لها ورغبتهم في محاربتها .. وهنا تظهر حقيقة هامة مغايرة لهذا الادعاء وهي ان سياسة حكام اسرائيل ونشاطاتهم الاستفزازية كانت ولا تزال عنصرا مثيرا للفرقة وعبئا على وحدة الصف والتضامن العربي المعادي للاستعمار .

ان قوى السلم والتحرر والقوى الامينة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تهدف الى تسوية سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية تضمن حقوق كلا الشعبين تعلق اهمية كبرى على موقف قادة الجمهورية العربية المتحدة ، في افشال مخطط الحرب وفي دفع القضية الفلسطينية الى سبل الحل السلمي السياسي . وهذا يدعو جماهير الشعب في اسرائيل الى تشديد المعركة ضد سياسة حكام البلاد القاصرة من اجل دفعها بدورها الى سبل الحل السلمي الذي يتطلب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لايجاد الظروف والامكانيات للتسوية السلمية القائمة على الاحترام المتبادل للحقوق ومنها ايضا

البقية على صفحة ٥ عمود ٥

منصة النقاش حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تنقيحية في القضية القومية مقابل الوحدة الاممية في صفوف حزبنا

(ملاحظات على النقاش الدائر في الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

بقلم هانس لبرخت
حيفا

في العدد الماضي نشرنا ،تحت هذا العنوان ، مقال الرفيق اميل توما «حول العلاقة بين النضال ضد الاستعمار والسلام الاسرائيلي العربي» . وكان مفروضا ان ينشر في ذلك العدد مقال اخر للرفيق ي. كيش من يد حنا ولكنه تاخر . ونحن ننشر هذا المقال على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

وعلى هذه الصفحة الثانية وتحت باب «منصة النقاش» يجد القارىء مقالا كتبه الرفيق هانس لبرخت من حيفا كملاحظات على النقاش الدائر في الحزب .

بودي ان احذر ، قبل كل شيء اخر ، من الفرقة التي تتهدد مستقبل حزبنا . لنعمل كلنا بصفوف متراصة وبرغبة طيبة ووعي ، فرغم النقاش على اشكال عملنا ، فان امامنا واجبات ومسؤوليات كبيرة مشتركة . بوحدة صفوفنا ، بعملنا وبمواقفنا المبدئية يتعلق ، بمدى غير قليل ، مستقبل دولة اسرائيل ، مستقبل الشعب اليهودي والعربي ، في هذا القسم من العالم . لنتفحص ولنتناقش كرفاق تعلموا معا في مدرسة الماركسية ـ اللينينية . ويبنون مواقفهم وحل القضايا على الاشتراكية العلمية وعلى التوجه اللينيني للقضية القومية . علينا الا ننسى ان حزبنا كان دائما مثالا ـ في الحركة الشيوعية العالمية ـ في امميته البروليتارية وبكل نضالاته

من الذي يحتاج الى تنقيح مواقف الحزب ؟

«ان المسؤولية القومية والطبقية ، الملقاة على عاتق حزبنا تتطلب الان اكبر الجهد من اجل توثيق الصلات مع جماهير الشعب ، لتوسيع التعاون مع الاوساط الدمقراطية والعمالية الاخرى ، والظروف الموضوعية الاكثر مريحة اكثر من اي وقت مضى . وان من الجرائم التي لا تغتفر ، ان نبدد هذه الامكانية الموجودة بالتخوفات التي لا حاجة لها من «ترك المبادىء» المزعوم والخوف من «ضياع» الحزب في العمل المشترك والتوجه نحو الانفصالية والانكماش» ـ هذا ما جاء في الراي « ب » .

صحيح ، ان هناك ظروفا موضوعية لتوسيع التعاون المشترك حول مواضيع مختلفة وبينها ايضا القضية القومية وقضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ولكن هذا لا يحررنا من ضرورة فحص فيما اذا كانت هذه التخوفات من «ترك المبادىء» ، في مكانها فعلا ام لا. كذلك جاء في الراي «ب» انه من اجل منع الحرب بين اسرائيل والدول العربية يجب ليس فقط رؤية المصدر الاساسي ـ الاستعمار واعوانه في إسرائيل ـ وانما ايضا ضد الاخطار كلها . اي خطر الحرب من جانب الزعماء العرب ايضا ، الذين يصرحون التصريحات عن ابادة اسرائيل . واذا ربطنا هذا مع ما كتب في نفس الباب «ليس من المسؤولية طمس الفرق بين رؤية الاستعمار واعوانه كخطر اساسي للحرب وبين رؤيته خطرا وحيدا» . و«ليس مسؤولا ذلك الذي يقرر هكذا انه لا يوجد خطر حرب من جانب الدول العربية ، لان العداء للاستعمار يحصن تلك الدول من القيام بحرب». اذا ربطنا كل هذه الاقوال ببعضها ، فيمكن رؤية الاساس الواقعي لخطر موجود وغير خيالي حول تنقيح مواقف الحزب وترك المبادىء !

واكثر من هذا ، فقد قيل في الراي «ب» ان العقبة في طريق السلام مزدوجة اولا ، من جانب حكام اسرائيل بمعارضتهم لتنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وثانيا من جانب الحكام العرب الذين يرفضون قيام وتنفيذ حقوق شعب اسرائيل . والراي «ب» يضيف بوضوح : بدون ان يجيء الاعتراف ، ايضا ، من الجانب العربي بحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن ابدا تفاوض على اتفاق سلام .. الحقيقة هي انه ما دام الطرفان لم يتوصلا الى الاعتراف التام بالحقوق القومية العادلة للغير، فان الطريق الى السلام ستكون موصودة .

ان مواقف كهذه تناقض الواقع السياسي وتناقض المواقف المبدئية لحزبنا كما وجدت تعبيرا منها في قرارات مؤتمرات الحزب السابقة ، وقرارات الجلسة ال ١٥ للجنة المركزية ورؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر . لقد قيل في قرارات الجلسة ال ١٥ حول هذا الموضوع : «ان حزبنا يناضل ويواصل النضال من اجل ان تكون دولة اسرائيل الاولى في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، التي لم تنفذ ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب لان هذا هو المفتاح لاعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية ، وهذا هو المفتاح للتفاوض والاتفاق والسلام» . وجاء في رؤوس الاقلام : «ان حزبنا يناضل من اجل ان تعترف دولة اسرائيل ، الاولى ، بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي لم تنفذ ، وقبل كل شيء حقوق اللاجئين العرب ، لانه هذا هو الطريق لاحراز الاعتراف من جانب الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها الشرعية».

وتكون النتيجة حسب الراي «ب» انه بدون اعتراف الحكام العرب بقيام اسرائيل وحقوقها لا يمكن اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما جاء في الراي «ب» .. ان هذا تنقيح لمواقف الحزب ، ولقرارات الجلسة ال ١٥ ، ولرؤوس الاقلام للمؤتمر الخامس عشر . ان اصحاب الراي «ب» يرفضون تهمة التنقيحية ضدهم ، ويقولون «ان اسرائيل يجب ان تعترف الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني» . ان هذه الكلمات التي تجيء بعد كل ما اقتبسته اعلاه من الراي «ب» لا تعدو مجرد اصطلاح فارغ هدفه التستر على المواقف التنقيحية في القضية القومية .

ومن اجل تبرير تنقيحية اصحاب الراي «ب» حول هذا الموضوع «تظهر على صفحات «قول همام» مقالات مختلفة تؤكد بشكل قاطع المواقف السلبية لحكام عرب معينين . صحيح انه يجب رفض تصريحات سلبية كهذه ولكن هذا لا يبرر ان ننشر في جريدتنا اخبارا تصور التصريحات ضد اسرائيل وكأنها خطر واقعي على امن اسرائيل . مقابل هذا ، ففي المدة الاخيرة تحجب عن قراء «قول همام» اخبار كثيرة تميز التطور في بعض الدول العربية ، اخبار عن التطور الايجابي ، والجبهة المعادية للاستعمار وطريق التحرر الاجتماعي على اساس التطور غير الراسمالي ، والصلات الوثيقة والمتزايدة بين الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا نموذج من الايام الاخيرة في يوم الجمعة ٢٨-٥-١٩٦٥ ظهر مقال رئيسي في قول همام يستنكر وبحق ، اعمال التخريب التي تقوم بها «الفتح» .. ولكن العجيب ان المقال يتجاهل الدور الاستعماري في زيادة التوتر ، في المدة الاخيرة ، على الحدود الاسرائيلية ـ العربية ، ويتجاهل مغامرة حكام اسرائيل الموالية للاستعمار في مضاعفة التوتر .. ـ تهديدات بالحرب ونسف تراكتورات وادوات عمل التحويل ، في الاراضي السورية بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي ـ .

وفي المقال الافتتاحي الذي نشر في قول همام في ٣٠-٥-٦٥ بعد غزوة الجيش الاسرائيلي الى الاراضي الاردنية «فسر» الغزوة بانها «جاءت في اعقاب اعمال التخريب التي قامت بها الفتح» .

بوضوح الامور بهذا الشكل ، تبرز محاولة التستر على حكام اسرائيل ...ان رؤية بداية التوتر في اعمال التخريب الارهابية التي تنظمها قوات استفزازية تتحفظ مصر والاردن منها علنا ، والمساواة بين هذا وبين غزوة جيش نظامي داخل الحدود ، هو تستر غير مباشر على الغزوة . وهذه المواقف من «قول همام» تجيء لتثبت راي «ب» بان الخطر على السلام ينقسم بالتساوي على حكام اسرائيل الموالين للاستعمار والحكام العرب المعادين للاستعمار .

**

واكثر من هذا .. فان موقف اصحاب الراي «ب» القائل بان النضال المعادي للاستعمار وتغيير توازن القوى في العالم (وفي منطقتنا) لا يغير كثيرا فيما يتعلق بالخطر الذي يتهدد السلام هو موقف لا يمكن ان يقبله العقل . وحسب منطقهم ، ليس الاستعمار وحكومة اسرائيل الموالية للاستعمار والمغامرة هم الخطر الوحيد لامن اسرائيل وانما ايضا ـ على الاقل بنفس المدى ـ الحكام العرب ، الذين يصرحون بابادة اسرائيل . ان هذا موقف زائف يتجاهل تأثير توازن القوى في العالم وهو تنكر لتلخيصات مشاورات الحركة الشيوعية لسنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، وهو تجاهل لتأثير توازن القوى على امكانيات منع الحرب . ان موقفا كهذا يضعف النضال ضد المصدر الاساسي والحقيقي للخطر ، يضعف النضال ضد الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل الموالين للاستعمار والمغامرين.

ان هذا الموقف طبيعي لاولئك الذين يريدون تنقيح المبادىء . وهناك فعلا اتجاه «لترك المبادىء» ليس وهميا ابدا . والهدف من هذا محاولة اظهار الحزب وكأنه جماعة من «الاولاد الطيبين» من اجل اثبات الوطنية المزعومة . كلا ، ايها الرفاق . فنحن عندما وقفنا ضد مغامرة سيناء الاجرامية كنا وطنيين فعلا ، بالرغم من ان اكثرية الشعب ظنتنا ، يومها ، خائنين . لنتذكر هذا !

باختصار ، هؤلاء الرفاق يعتقدون على ما يبدو ان ترك المبادىء يجتذب الجماهير ويقرب العاملين اليهود الينا. ولكن هذا خطأ من اساسه . الصحيح هو انه فقط عندما نقول للشعب الحقيقة ، وعندما ننظر الى الشعب بثقة ولا نخفي عنه الطريق الى السلام لاسباب «تكتيكية» وعندما نضع امامه المبادىء النابعة من التحليل الماركسي اللينيني للواقع الاسرائيلي ، بشكل مفهوم ، وعندما نسير بصمود في طريق السلام واخوة الشعوب كما يرسمه حزبنا ، وكما رسمه في قرارات مؤتمراته ، والجلسة ال١٥ للجنة المركزية ، ورؤوس الاقلام ، فاننا نثقف العمال وجماهير الشعب ونجندها رغم الشوفينية . اننا على ثقة بان الشعب سيفهمنا ويؤيدنا لاننا نعبر عن مصالحه . ولكن هذا يتم فقط اذا واظبنا على سياستنا ولم نتنازل عن المبادىء في مواقفنا ، اذ لا طريق اخرى امام شعبنا الى السلام والامن.

حول الاممية والتعاون

احب ان اضيف قليلا حول الموقف من الاممية البروليتارية . ليس صدفة ان مواقف قومية من جانب رفاق وايضا من جانب قادة يهود معينين في الحزب ، والتي تبرز في محاولة التنقيح لمواقف الحزب فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية العربية وحل الخلاف ، تثير انحرافات قومية معينة بين عدد من الرفاق العرب ، وعلى الحزب ان ينتبه لهذا . ان بعض الرفاق العرب اصبح عندهم الانطباع بعد مواقف «قول همام» وبعض القادة اليهود المعينين ، ان الحزب قد تخلى

البقية على صفحة ٥ عمود ٢

حديث في البلد

فضائح

انسحب نائب رئيس مجلس محلي اور يهودا ، خضوري الفياهو ، من كتلة المباي واخذ يكيل التهم لزملائه في الكتلة وخصوصا رئيس المجلس ، مردخاي بن برات ، وسكرتير المجلس ، يحزقيل قزاز .

واتصل العضو المنسحب بالشرطة وبمراقب الدولة وبحاكم اللواء وبوزارة الداخلية وطالب باجراء تحقيق بالمؤامرات التي تجري بين جدران المجلس .

ومن التهم ان سكرتير المجلس ارسل رسائل رسمية تحمل خاتم المجلس الى عدد من المقاولين وبعض شركات البناء يطلب منها التبرع لفرقة كرة القدم ... ولبى الدعوة كثيرون ..

ويقول خضوري ان المجلس المحلي عقد صفقات شراء تقدر قيمتها بـ١٣٠ الف ليرة في السنة دون اعلان مناقصة ، ومن جملتها صفقة شراء من احد اعضاء المجلس المحلي .

وبالاضافة الى ذلك يدعي خضوري ان المجلس ارسل الى الهستدروت قائمة مزيفة للحصول على مساعدات لتلاميذ في المدارس المحلية .

وفوق هذا كله يقول خضوري انه عندما طلب من رئيس المجلس اطلاعه على بعض المستندات رفض وهذا يتنافى مع صلاحيات اعضاء المجلس والقانون .

سانتحر !

تلقى اتحاد كرة القدم رسالة غريبة جاء فيها :

اتوجه اليكم لتتخذوا قرارا بعدم اخراج فرقة مكابي حيفا من اتحاد الفرق القومية لكرة القدم ..

وانني كرياضي عتيق لا استطيع الموافقة على نزول الفرقة الحيفية الى الاتحاد (أ) بعد ١٨ سنة في الاتحاد القطري ... وانكم تعرفون ما اسدته هذه الفرقة لكرة القدم الاسرائيلية .

واذا لم توافقوا على طلبي ستجدونني معلقا على احدى الاشجار في حديقتي ..

هذا ويؤكد مرسل الرسالة انه رب عائلة ... وان قراره نهائي .. لذلك يجب النظر في رسالته بجدية ....

سرقة كؤوس فضية

لاحظ موظفو مكاتب اتحاد كرة القدم في رحوبوت ان الكؤوس الفضية ناقصة فاشتبهوا بان يدا سطت على بعضها وسرقتها ، وابلغوا الشرطة بالامر .

وقامت الشرطة بالبحث واستعملت جهازا للكشف عن الالغام واخر عن المعادن واخيرا اهتدت الى بيت اللص ويدعى امنون حداد ، وكان خبأها في ميزاب (مزراب) الدار ، كما وجدت هناك اجهزة لقطع الحديد وفتح الابواب .

وتعتقد الشرطة انها اهتدت الى لص ازعج الاهلين في تل ابيب ومنطقتها طيلة الفترة الماضية .

غرامة !

حكمت محكمة السير على الطرق في تل ابيب على السائق تسفي منوسفيتش بغرامة ٥٠٠ ليرة ونزع رخصته مع وقف التنفيذ .

ذلك لان السائق المذكور رفض تقديم المساعدة لجريح اصيب في حادث طرق .

وادعى السائق انه كان مستعجلا ومضطرا الى الوصول في وقت معين . غير ان المحكمة رفضت ادعاءه .

ربح مزدوج

يملك شلومو فرشكوفسكي بيتا خاليا في رمات غان . وقبل اسابيع طلب من حاييم ميخائيل ان يقوم باصلاح البيت وطرش جدرانه ودهان ابوابه وناوله المفاتيح بعد ان اتفق معه على الاجر ، وتعهد العامل ان يتم كل ذلك خلال ثلاثة اشهر مقابل مبلغ كبير .

واراد صاحب الدار ان يراقب حاييم في عمله فذهب صباح ذات يوم الى منزله الخالي فوجد فيه عائلة عديدة الاطفال في المنزل تسرح وتمرح .. واستغرب الرجل الامر وسأل الام ماذا تفعل في الدار مع اطفالها ، فاجابته لقد استأجرنا الدار لثلاثة اشهر من حاييم ميخائيل لان اصحابها في رحلة خارج البلاد ، ودفعنا له مقدما ٦٠٠ ليرة .

وطبعا اوقفت الشرطة الدهان بعد شكوى صاحب الدار .

سرقا واعادا ما سرقا

ادعى السائح وليام ديموند ان آلة تصوير ومبلغ ٢٠٠ دولار سرقت من سيارته عندما تركها قرب الميناء في حيفا .

وقام رجال الشرطة بالبحث عن الفاعلين ، وقد لاحظوا ان آلة التصوير تركت مغطاة قرب السيارة ، لذلك كمن عدد منهم قرب المكان حتى جاء غلامان يريدان اخذها ، فاعتقلا حالا واستعيد ما سرقاه .

زواج بعد محاكمة

حصلت فتاة عمرها ١٥ سنة ونصف على اذن من المحكمة بالزواج من شاب هو والد جنينها .

اما الفتاة والفتى فمن جنوب البلاد ، ونشأت بينهما العلاقات قبل سنة .. وعندما حملت الفتاة من الشاب تركها، وهنا اشتكى ابواها عليه واسندت اليه تهمة القيام بمعاشرة فتاة قاصر معاشرة الازواج ، وقد حكمت المحكمة بالسجن .

واعلن الشاب اثناء المحاكمة انه مستعد لان يتزوج الفتاة، لذلك قرر القاضي ان يطلق سراحه بعد زواجه منها .

وسيتم في الايام القريبة زواجه منها رسميا .

منصة النقاش حول رؤوس السلام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تطوير خلاق لخط الحزب لا اذناب وراء الاحداث

بقلم : مناحم كيش – يد حنا

ان نشر التوجهات المختلفة التي برزت خلال ابحاث الحزب ، قد جاء متاخرا جدا . لقد بدا النقاش منذ اشهر وكنا نسمع «لا يوجدنقاش» .. وقد قرا الرفاق مقالات الواحد بجانب الاخر كانت تشبه الحزازير وكانما كانوا يريدون ان يقولوا «اعرف الفرق» .. اما الان فقد قبلت الامور واحيانا بشكل مبالغ فيه وغير مسؤول .

في رايي ان التوجه الروتيني المحافظ للنظرة الحزبية هو الذي عمل هنا . ان الرغبة هي في الظهور بكل ثمن امام الجمهور كاصحاب موقف موحد لا اعتراض عليه ، وكانما حق قيادة الجماهير تلحقه الاضرار اذا نحن اظهرنا مشاكلنا وتوجهاتنا المختلفة ال ى القضايا التي تضعها امامنا التطورات العاصفة لعصرنا .

ان احزابا شيوعية وجماهيرية من بينها بشكل خاص ، قد تعلمت موقفا جديدا من الجماهير . واعتقد انه اذا كانت جماهير الطبقة العاملة قد انتظرت منا اي تغيير فهذا هو التغيير الذي لا تزال تنتظر ، اليوم .

والنشر المسؤول لقضايا الحزب ومشاكله ، ليس فقط انه لا يزعزع الثقة بنا وانما يضعها تحت الضوء الواضح ، ويزيد الثقة . ومن هنا ، فهذه هي القيادة الحسنة ضد محاولات التزييف التي تقوم بها الرجعية .

والان ، الى جوهر الامور . ان عالمنا المركب ، يجد تفسيرا له ، بشمول اكثر وبوضوح ، - الراي ب . ان الجواب الذي يقدمه للمشاكل الملتهبة يعتمد على المبدا اللينيني «ضد اي ظلم وضد اي حق زائف»

ذكرت عالمنا المركب ، وفيما يلي عدد من النماذج على العوامل المؤثرة حولنا . مثلا القوى الاستعمارية : ان جوهرها ، بالطبع ، لم يتغير ، ولكن نضالها لمواصلة السيطرة على اقسام من العالم لا تزال تحت تاثيرها ، خلق بينها خلافات واشكال تكتيك متباينة . وكلما تقلص عالم هذه القوى ستزداد هذه التناقضات .. ان مواقف فرنسا والولايات المتحدة في قضايا فيتنام وجمهورية الدومنيكان هي الامثلة الاخيرة على هذه التناقضات . ومعروف الخلاف في الراي بين المانيا الغربية وانجلترا في قضية السلاح الذري وغيره . ونفس الاستعمار ، الذي يكون توجهه معتدلا في قضية ما ، يمكن ان يكون ، في قضية ثانية ، متطرفا جدا – مثلا : انجلترا في عدن وماليزيا – ان النضال الناجح ضد الاستعماريين ، ضد سياسة القوة والتسلط تحتم علينا ان نعرف كيف نستغل الفوارق حتى ولو كانت نابعة من اعتبارات موقتة . ان الاتحاد السوفييتي يعرف كيف ينظر الى مثل هذه التناقضات بشكل مرن جدا ، وزيارة غروميكو في باريس مع القاء زيارة كوسيغن في لندن تشهدان على هذا . ان الرفاق الصينيين يثيرون الضجيج حول هذه القضية ، وكانما في هذا عدم مثابرة وذر للرماد في العيون .

ان حركة التحرر القومي ليست كلها واحدة . مثلا ، هناك حركة تحرر قومي في العراق تقوم على اساس العداء للاستعمار وتقوم بتاميمات واصلاحات وتؤيد الوحدة العربية . وهناك حركة تحرر قومي للاكراد ، والاكراد ليسوا يهود ولم تجلبهم الرجعية الى حيث هم ولا هم «صنيعة الاستعمار» ، بل بالعكس !

ونقول براهدا ان شركات النفط الكبيرة هي التي تقف وراء الحرب ضد الاكراد ، تلك الشركات التي تخشى من مطالب الاكراد في الاستقلال . يقولون لنا ، هذا امر عابر ، ولكن لسوء حظ الاكراد فان الرصاص عابر اكثر . وماذا يفعل الاكراد حتى تختفي كل التيارات التناقضة الخط الاساسي ؟ ان تقوية الخط المعادي للاستعمار في حركة التحرر القومي معناها نضال طبقي حاد بين الاتجاهات المختلفة ، وحتى في الاتجاه غير الراسمالي ، لم تنته بعد الحركة الطبقية . ان طمس هذه الحقيقة واعطاء شهادة اوتوماتيكية لقيادة الحركة تحمل في طياتها اخطارا كبيرة للحركة نفسها ايضا . لقد تطرق الرفيق خروشوف الى هذا الامر عندما تحدث في مصر ، عن الوحدة العربية ، وفي هذا الامر ، فان التقارب الى المعسكر الاشتراكي ليس ضمانة اوتوماتيكيا . ان الخلافات في الراي في الحركة الشيوعية حول القضايا الاساسية الدولية هي خلافات معروفة – وقد لاحظنا هذا على جلدنا في تصريح تشو ان لاي – وبشكل خاص فيما يتعلقبتقدير جوهر حركة التحرر القومي . ان قادة هذه الحركات يمكنهم ان يستمدوا المساعدة من تقديرات كهذه .

كل هذا لا نقوله حتى نسود صفحة هذا الزعيم او ذاك في حركة التحرر القومي او للتقليل من قيمة خطواته الهامة ، في تقدمه الايديولوجي ، وانما فقط للتذكير بانه لا تزال هناك حاجة لخوض معارك ايديولوجية وسياسية صعبة وكل طمس للطريق المقبلة لا تساعد اولئك الزعماء .

وفي اسرائيل : عندنا اليوم اشكول .. صحيح انه يواصل سياسة بن غوريون وفي عدة مجالات يبزه – ربط علاقات دبلوماسية مع بون ، استخدام قوانين الاقامة الجبرية ضد مضربين ، ونسف بيوت عربية – . ولكن في هذه الايام يقف الاثنان وجها لوجه في معركة حياة او موت حول قضية الدمقراطية البرلمانية واسس الحكم البرلماني ، ضد الحكم الفردي .. وقضية الانتخابات .

ان المساواة بينهما ، تعني عدم الفهم للتيارات الجارية في الشعب . وايام استقالة بيرس والموفي تبرز هذه القضية . علينا ان نحلل هذا بعمق وبحساسية . ان تكتيك الايام التي كنا نقول فيها ان هناك ثغرات عميقة في جدار الحكم يغطيها الطلاء فقط ، يضر بنا اليوم . ان التغييرات في تفكير الراي العام ليست حتى كمية فقط . على كل حال هناك ٥٠ بالمئة في الكنيست ضد الحكم العسكري . ان هذا ليس امرا كميا فقط . كما ان وجود ثلثين ضد بن غوريون في مؤتمر المباي ليس امرا كميا فقط . ان حساسيتنا يجب الا تكون فقط ، بالنسبة لسياسة اشكول وانما ايضا ، بالنسبة لرغبات الشعب واحلامه . ان الصراع في قمة الحكم نتيجة فقط للنضال الشعبي . وعلى الشيوعي ان يكون حساسا لاحلام شعبه ، عليه ان يؤمن بعقله المستقيم وقدرته على التاثير بشكل نشيط على الاحداث التي تهمه . ان رؤية التطورات الجارية في الشعب والنضال ضد بن غوريون لا تعني عدم رؤية حقيقة ان السياسة الاساسية لاشكول هي استمرار لسياسة بن غوريون ، وقبل كل شيء في موقفه السلبي من اعادة الحقوق القومية للشعب العربي ، وفي ارتباطه بالاستعمار وبتاييد الراسمال .

بالطبع ، لا اعني بهذا ان الحزب كان لامباليا للتطورات الداخلية في حركة العمال . بالعكس !. لقد كان دائما الاول الذي رفع شعارات صحيحة اثبت الزمن صحتها واثبتها التاريخ – استقلال البلاد ، والنضال من اجل الحقوق القومية لكلا الشعبين الخ . – ولكن كل هذا لا يحررنا من ضرورة ملاءمة مواقفنا باستمرار مع التطورات الجديدة . ان في التحليل السطحي خطر التحجر السياسي والتكتيكيوالاذناب وراء الاحداث .

عندنا شعور من الاحترام الى ماضي حزبنا المشرف ، ولكن لهذا ايضا يجب عدم النظر «بتقديس» . وحدث ايضا ان الظروف التي لم تلائم موقفنا الخاطىء ، لم تتفق والتقديرات الكلاسيكية – تقرير الى المؤتمر ال ١١ –

ان المؤثرات المختلفة تصبح معقدة اكثر ومتنوعة وليست لمرة خلق فقط . ان تقرير موقفنا في معركة معقدة يجب ان يرتكز على تحليل ياخذ بعين الاعتبار هذا التنوع ، فالتناقضات ليست بين موالية للاستعمار ومعادية له فقط ، ليست بين حركة التحرر القومي واسرائيل . لذلك لا يمكن ان ناخذ بالحسبان تناقضا واحدا فقط .. التناقض الكلاسيكي . ان من غير الممكن القيام بهذا الحساب الكبير فقط ، ففي كل حساب كبير هناك مؤثرات صغيرة واحيانا صغيرة جدا . ولكن اذا قام احد بتجاهل هذه المؤثرات فهو يقوم بعمل غير صحيح . بالطبع «لا اريد بناء السياسة اعتمادا على المؤثرات الصغيرة . اردت فقط ، ان اثبت ان تجاهل وجود اي مؤثر وبشكل خاص عندما يكون الحديث عن الشعب والدولة ، انما يعقد الحسابات ويجعلها خطرة .

لذلك كان يجب ان يكون رد حازم ضد عدمدعوة اتحاد الشبيبةالشيوعية الاسرائيلي الى اجتماع الشبيبة الشيوعية في احتفالات الذكرى العشرين للنصر على الفاشية ، في برلين الشرقية . فهنا ، ليس الحديث عن الجزائر العربية ، التي لا يعترف حكامها بحق اسرائيل ، وليس في مهرجان عام وانما عن حزب شيوعي في دولة اشتراكية . ان الراي بان ردا حازما وشديدا على المانيا الدمقراطية ضد عدم الدعوة يصعب علينا النضال ضد عقد علاقات دبلوماسية مع بون هو راي خاطىء . كيف يمكن التعبير عن نضالنا باكثر من الظهور في مهرجان دولي او لجنة ؟ كيف كنا نحظى ، اكثر ، باحترام الشعب ، ابتفسير مفهم ام بوقفة جريئة ؟ ان موقفا مفهما لا يقبله الشعب ولا يساعدنا على شرح موقفنا حول الفرق بين الالمانيتين . يقولون : يجب عدم القيام بحملة ضد دولة اشتراكية . ولكن ضد من هي الحملة هنا ؟ ان الواقع يثبت انه بعد رفض حق اسرائيل من جانب حكام الجزائر، جاء اضرار بحقوق الشيوعيين الاسرائيليين بعدم دعوتهم الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية .

لقد تعلمنا دائما ، ان الحق غير قابل للتجزئة . ولكن يوجد ، على ما يبدو ، من لا يريد ان يعقد التفسير السطحي حول التناقضات الاساسية في المنطقة ، بواسطة ظهور قوى تقدمية من «القاعدة الاستعمارية» وشرح حقيقة نضالها . اننا نقوم بحملة ، ضد سياسة حكام اسرائيل فقط . وموقف كالمذكور اعلاه ، يساعد نضالنا ضد الحكام في اسرائيل .

وبعض كلمات حول التعاون مع الاوساط الاخرى : ان الشيوعيين يتسلحون بالنظرية الاجتماعية الاكثر تقدمية، وبالتنظيم الاكثر فائدة لتطبيق تلك النظرية . ولكن ليس للشيوعيين احتكار على العقل المستقيم ، والوضع يجلب باستمرار ، اوساطا اخرى الى مواقف راديكالية اكثر فاكثر . وعندنا يمكن ملاحظة التحول الرديكالي العاصف بين المثقفين العاملين . ان هؤلاء المثقفين ، ياتون من فئات ومن اساس اجتماعي مختلف . وهم موجودون في ظروف مختلفة في مجال التقدم ، وامامهم ، ايضا ، اشكال متنوعة من الاشتراكية الدمقراطية . وعندنا نضال من اجل كسب كل انسان . وفي هذا التطور ، لسنا نحن وحدنا الذين يجب ان نتغلب على العقبات . ان عقبات الجماهير هي اكبر بكثير . وهم يصبحون على استعداد للتعاون معنا حتى قبل ان يوافقوا على موقفنا هذا او ذاك . واذا كان هناك من لا يؤيد «الكيان الفلسطيني» فهذا لا يعني انه في الطرف الاخر للشقيري (كما قيل في مقال نقاش في جريدتنا ..) . ان كل من هو خارج حزبنا يمين بالنسبة لنا ولكن من الخطا الخلط بين الشعب واليمين .

والان ، الى بعض الاتهامات ضد الراي «ب» . ان التوجه الدياكتيكي الذي يتضمنه يبدو «الوليبا» في اعين بعض الرفاق . وعلى كل حال ، فلم اجد اي مصدر ماركسي يرفض هذا الفن . ان اباء الماركسية ، قد كتبوا ان على الشيوعي ان يسير على خيط دقيق ، وان يقفز من حبل الى اخر ، وان يغير اتجاهه في منتصف القفزة . ان الشيوعي الذي ليستعقده القدرة على الحركة ، يسقط بسرعة او يتحول الى مهرج يقلد حركات الاخرين .

وقضية اخرى .. وهي مقال هرتسل روزنبلوم الذي «يؤيد» موقف ميكونيس – سنيه ويهدد بالقاء قانونية الحزب المقال الذي ياخذه البعض للتاكيد ان مصلحة الرجعية تدفعها الى اخذ موقف في النقاش .

وهكذا ، اولا «ليس عندي اي خوف» من ان يؤيد روزنبلوم ذات يوم، طلبنا باعادة اللاجئين او اعطاء التعويضات للذين لا يرغبون فيالعودة . او مواقفنا الاخرى بشان فصم ارتباط اسرائيل بالاستعمار ودفعها الى طريق السلام والاستقلال والحياد وكسر حكم الاحتكار وبناء الاشتراكية في البلاد .

المهم ، ان مواقفنا السياسية والتكتيكية تعتمد على تلخيصات المشاورات الشيوعية العالمية ، وقرارات المؤتمر ال١٤ . ويكفي ان نقرر مواقفنا حسب هذا . ان فرح واسف الروزنبلوميين لا يعنينا . وبالطبع ، فان لهم ايضا حساباتهم الخاصة ، التي يحاولون بها التاثير علينا ، بطرق مختلفة . ولكن نجاح التاثير مرتبط دائما بالطرفين ، ويجب انتكون عندنا ثقة كافية وهدوء اعصاب بحيث نقرر موقفنا حسب مصلحتنا فقط . وعلى الهامش، فان الحساسية لاراء الاخرين تميز الجامدين . الذين كانوا دائما بحاجة الى تاييد مواقفهم او رفضها من عناصر اخرى .. وعندما يتعلق الامر بكياننا فعلينا ان نقرر موقفنا حتى قبل ان ناخذ التاييد من ماركسي اخر . وايضا ، فانني لست بحاجة الى شهادة من احد على امميتي . ومن جهة اخرى ، فلم نتاثر بشكل خاص ، من صراخ الرجعية ، عشية حرب سيناء ، حين اتهمتنا باننا «عملاء ناصر» .

وملاحظة اخرى حول اممية الحزب . ان مدى اممية حزب معين لا يقاس بعدد اعضائه من القوميات المختلفة وانما في صدق برنامجه العملي لتامين حياة مشتركة وسعيدة لهما .

ورغم كل ما قلت اعلاه ، فان من المفيد الاستفادة من خبرة الاخرين . في عدد حزيران ١٩٦٣ من «قضايا السلم والاشتراكية» نشرت مواقف رفاق حول موقف الشيوعيين من الدمقراطية . وكتب هناك ما يلي : «لقد اعطينا وقتا قليلا وانتباها قليلا لقضية الحرية والدمقراطية . وعموما فقد كان موقفنا سلبيا . حرية ؟ سالنا .. اي حرية ، في ظل حكم الراسمال ، حيث يتحكم النظام الاستغلالي ، بعسف ، في حياة العاملين . وهذا الموقف ليس انه فقط لم يقنع الجماهير التي تعيش في وضع مغاير للذي صورناه ، وانما دفعها الى التشكيك في مواقفنا . وما هو اسوا من هذا ، ان استهانتنا بقضية الحرية ، دفع الجماهير الى الاعتقاد باننا كنا لا مباليين تجاه المكاسب التي حققتها الجماهير ، خلال نضال صعب .

«ومن كل هذا نبعت الاخطاء في تكتيك عملنا . وحسبنا انه من اجل النضال ضد الاستعمار يكفي نضال الشيوعيين ، حتى ولو انقطعت صلتهم بالجماهير . ان كل هذا اضر ضررا كبيرا ليس بالشيوعيين فقط ، وانما بوحدة حركة العمال ، واضر بحركة الفلاحين . وباختصار فان هذا اضر بالتطورات الدمقراطية الثورية .. ان الحياة نفسها اجبرتنا على تصليح اخطائنا . ان ترك الاتجاهات الجامدة، والمخالفة للحقائق اعطى انطلاقا كبيرا لوحدة العمال ولاتساع الجبهة الدمقراطية .

«ورغم ان مؤيدي المواقف الجامدة يحاولون ان ينسبوا الانجازات الى انفسهم ، حتى يغطوا ، بهذا ، على اخطائهم في الماضي ، فان الحقائق تثبت انه فقط بالاقتلاع التام والمثابر لاشكال العمل الجامدة والانعزالية يمكننا ان نضمن تضاعف قوانا» .

هكذا قال ب. موتاليما من البرازيل في سنة ١٩٦٣ وعلينا ان نعمل كل شيء حتى لا يقول عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه الاقوال سنة ١٩٧٠ .

هذا العالم الذي نعيش فيه

عقدة «حربية» يحلها الرسم !

لم يكن ليو رولنجاس سوى جندي اشترك في الحرب العالمية الثانية ، وعاد الى بلدته ارقندان بعد ان عانى اربع سنوات في معتقل اسرى في اليابان الوان العذاب وراى الموت عدة مرات ..

وبقيت ظلال الاهوال التي عاناها تصاحبه في غدوه ورواحه ونومه ويقظته .. حتى كان يستيقظ من نومه يصيح ، او كانت تصيبه ساعات من الاضطراب اثناء حياته كل يوم .

وصعب الامر عليه الحياة المعقولة فلم يقبل في اماكن عمل مختلفة ، ونصحه بعض اصدقائه باللجوء الى طبيب نفساني يساعده على الخروج من مأزقه النفساني ، وحاول الطبيب ان يساعد زبونه وينقذه من عقده النفسية ، ولكنه وجد امامه قضية ليس من النوع السهل ، وبعد تفكير في امر ليو ، وجد الطبيب ان لا بد من اشغال الرجل بشيء فنصحه برسم ما يتذكره من ويلات معسكرات الاعتقال ، على لوحات ...

وفعلا اقبل ليو على رسم ذكرياته اللوحة بعد اللوحة .. حتى بلغ ما رسمه عن تلك المرحلة من حياته اكثر من ١٣٠ صورة ، وقد باع بعضها بالاف الليرات . وقد تبددت العقد لا سيما بعد زيادة دخله بفضل بيع لوحاته .

ضحايا التدخين !

القى الدكتور لوثر تري محاضرة في مدينة شيكاغو مؤخرا جاء فيها ان ما يتراوح بين ١٢٥–٣٠٠ الف نسمة يموتون سنويا نتيجة امراض يسببها التدخين في الولايات المتحدة .

وقال في محاضرته انه بفضل التجارب والابحاث التي اجراها يتوقع وفاة ٢٤٠ الفا في هذه السنة في انحاء الولايات المتحدة بسبب التدخين .

كويزلينغ تعني .. الخيانة !

في حي فقير من احياء اوسلو عاصمة النرويج ، تتراص البيوت الفقيرة ، ومن تلك البيوت بيت تبدو على بابه لافتة باهتة الحروف الا انها مقروءة كتب عليها : عائلة كويزلينغ .

وتقيم في تلك الدار ماريا كويزلينغ زوجة فيدكون كويزلينغ .. والاسم كويزلينغ هو مرادف لمعنى الخيانة وانحطاط الاحاسيسالقومية .

وتبلغماريا الرابعة والستين وهي روسية الاصل ، تعرفت على كويزلينغ النرويجي عندما كان في روسيا في سنوات العشرين وتزوجته وهاجرت معه الى بلاده . وهناك اسس كويزلينغ الحزب النازي النرويجي ، وانضمت ماريا اليه تعمل بحماس .

وفي ٩ نيسان ١٩٤٠ هربت الحكومة الشرعية والملك على اثر الاحتلال النازي ، فاغتنم كويزلينغ تلك الحالة فسيطر هو وجماعته على محطة الاذاعة في اوسلو ، حيث اعلن منها انه رئيس الحكومة ، ودعا في خطابه الى عدم محاربة الجيش النازي ، كما دعا الجيش الوطني الى الاستسلام

وانتقل كويزلينغ وزوجته الى منزل مكون من ٦٤ غرفة ، حيث كان يقيم الحفلات الصاخبة للنازيين وقدم لهم الشراب والطعام في اوعية من الفضة والذهب .

وفي سنة ١٩٤٤ ادرك كويزلينغ ان المانيا النازية اشرفت على الموت ... فجرب ان يترك وظيفته ويصبح كاهنا .. كما كان ابوه .. غير ان الالمان لم يسمحوا له بذلك وارغموه على الاستمرار ..

وعندما استسلمت المانيا سلم كويزلينغ نفسه للحركة السرية النرويجية التيحاكمته ووجدت انه خائن يستحق عقوبة الاعدام ، وفي ٢٤ اكتوبر ١٩٤٥ نفذ الحكم فيه برميه بالرصاص .

اما ماريا فلم تتوفر ضدها الادلة لذلك تركتها السلطات النرويجية تعيش بقية ايامها في غرفة فقيرة ، ولا تزال فلول الحزب النازي تعين المراة ..

منجد و.. عشيق

لم يكن عمل كريس كينغ الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره اكثر من «منجد» يصنع الوسائد والفراش للتخوت ، ويقوم باصلاح المقاعد الوثيرة ويجددها فيبيته في لندن .

وكان سعيدا مع زوجته قانعا بالاجر المتواضع الذي كان يحصل عليه .. حتى دعاه السيد جوزيفس صاحب عدد من الفنادق في بريطانيا – ليقوم بتنجيد اثاث منزله .. وهناك تعرف على السيدة دونا جوزيفس زوجة صاحب الدار الجميلة التي لم يزد عمرها عن ٢٩ سنة ، التي وقعت في حبه من اللحظة الاولى وصارت تجزل له الاجر ... وصار كينغ يتباطا في عمله ليمتد وقت عمله ... وقد لاحظت زوجته الشابة تغيب زوجها ، ولكنه كان يدعي ان مقتضيات العمل تجبره على التاخر والتغيب . وكانت الزوجة تقبل حججه .. حتى جاءها السيد جوزيفس بطوله وعرضه واخبرها انه ضبط زوجها مع زوجته .. وطلب منها ان يتعاونا لاعادة زوجته اليه وزوجها اليها .. وبعد جهود عادت الحياة الى مجراها الطبيعي في البيتين .

ولكن بعد ايام طويلة ، وبينما كان كريس كينغ منهمكا في عمله المعتاد في بيته المتواضع توقفت سيارة فخمة امام منزله فاسرع ليرى من فيها .. فوجد السيدة جوزيفس مع ولديها ، وفي الحال اسرع كريس الى منزله وجمع بعض لوازمه في حقيبة وجلس الى جانب السيدة جوزيفس في السيارة التي انطلقت مسرعة .

ولم تهتد السلطات الى مكان العشيقين . غير ان السيدة كينغ والسيد جوزيفس عقدا مؤتمرا صحفيا طالبا فيه بسن قانون ينص على سجن الزوجات الغنيات اللواتي يغرين الازواج الفقراء فيخن ازواجهن ويجردن الفقراء الى الخيانة الزوجية .

الحق على من ؟ !

قبل سنة تزوج المهندس الفرنسي جان ماتيس ، تريز الشابة الجميلة . ولم يقدم المهندس على هذه الخطوة الا بعد ان طلب من زوجته امرا واحدا .. قال لها : احبك حتى العبادة .. وانا انسان طيب لي قلب طيب .. ولكن طفولتي كانت معذبة لانوالدتي كانت تضايق والدي ، تسبه وتكثر من الصراخ في وجهه دون انقطاع حتى ادى الامر الى مرض ابي بمرض عضال اودى بحياته وانا طفل صغير ، فرجائي الوحيد ان لا تكوني مثل امي ، فانا لا اطيق الانتقاد الفارغ الذي يمكن التغاضي عنه ، واكره ان يرفع احد صوته في وجهي ويسبني ..

ووعدت تريز زوجها ان تكون لطيفة معه وان لا تضايقه بالمزعجات ولن تسمح لفمها ان يخرج كلمة قبيحة او سبابا ، او ان يصرخ مهما تكن الاسباب .

وعاش الزوجان سنة كادت ان تكون شهور عسل .. لولا ان اشترى المهندس سيارة . وفرحت المراة بالسيارة ، وصارت تصحب الرجل في الرحلات والزيارات .. كانت اول الامر تتمالك نفسها وهي تتارجح الى جانب زوجها وهو يقود سيارته بسرعة فائقة .. غير انها لم تستطع تحمل ذلك اكثر .. واخذت تعنف زوجها وهي تطلب الاتزان في قيادة السيارة .

وفي يوم من الايام سافر الزوجان في السيارة الى قرية مجاورة .. ولم تكف الزوجة طيلة الوقت عن سب زوجها والصراخ في وجهه .. حتى وصلا القرية وقضيا وقتا ممتعا في القرية ، وفي المساء عادا .. وعادت تريز الى صراخها على زوجها – وهو يقود سيارته بسرعة جنونية – حتى عيل صبره فقال لها : لقد ازهقتني حتى الموت ... تفضلي وانزلي من السيارة .. ودعيني وشاني .. انك لم تصوني تعهدك قبل الزواج .

ونزلت تريز من السيارة .. وواصل جان سفره ...

وبقيت تريز ساعة لا تلوي على شيء .. واخيرا اتصلت بالشرطة وطلبتمنها مساعدتها في الرجوع الى بيتها ..

وفي الطريق رات سيارة زوجها واقفة على بعد بضعة اميال من المكان الذي انزلها فيه .. وكان الزوج فيالسيارة جثة هامدة فقد اطلق عيارا ناريا في راسه .

لقطات عربية

مناهج تعليم موحدة

اتفقت وزارتا المعارف والثقافة في الجمهورية العربية المتحدة والعراق على توحيد مناهج التعليم في البلدين .. وصرح وزير الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية ان هذه الخطوة طبيعية بعد التقارب بين البلدين في مجال النظام الاجتماعي والسياسي، تمهيدا للوحدة بينهما .

كتاب سوفييت في الجزائر

قام وفد من اتحاد الكتاب السوفييتين بزيارة الجزائر تلبية لدعوة اتحاد الكتاب الجزائريين .. وزار الوفد السوفييتي مختلف مجالات الحياة في الجمهورية الجزائرية

.. ووفد عن وزارة المعارف السوفييتية

كذلك زار الجزائر وفد من الاختصاصيين السوفييت في حقل التعليم للتباحث مع وزارة المعارف الجزائرية فيما يمكن ان يقدمه الاتحاد السوفييتي للجزائر في الحملة الجزائرية الكبرى لالغاء الامية نهائيا .. وقد حمل الوفد معه عددا كبيرا من الكتب كهدية لمكتبة جامعة الجزائر .

انت الحب .. في ثلاثة ايام فقط !

بيع من اسطوانة «انت الحب» للسيدة كوكب الشرق ام كلثوم ٤٢٦٩٢ اسطوانة ، في الايام الثلاثة الاولى فقط لخروجها الى السوق .. وهذا رقم قياسي لم يشهده العالم العربي منذ سنوات طويلة !..

جوائز للافلام .. الهادفة !

صرح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي ، في خطاب له امام مجلس الامة ، ان وزارته قد رصدت ٣٠ الف جنيه مصري كجوائز رمزية للافلام الاجتماعية الهادفة ، وقال : لقد آن الوقت لكي يخرج الفيلم العربي من «الحلقة المفرغة» التي كان يدور فيها .. وذكر انه مع تعميق الوعي القومي والاشتراكي فيمختلف مجالات الحياة في مصر ، فان على الفيلم ان ياخذ دوره في هذه المعركة !..

صباح .. بطلبكية هذه السنة !

اتفق الاخوان رحباني مع صباح على ان تكون نجمة مهرجانات بعلبك لهذه السنة .. اذ ان فيروز حامل ولن تتمكن من الاشتراك في مهرجانات هذه السنة ..وقد ارسلت صباح برقية الى مطرب الجبل وديع الصافي تبلغه فيها عدم تمكنها من الاشتراك معه ، في برنامج «ليالي فينيقيا» .

ولن يشترك نصري شمس الدين ايضا في مهرجانات هذه السنة ، اذ انه سيقوم برحلة فنية الى الخارج تستغرق ٤٠ يوما .

افلام .. ليست عن الحب وتوابعه !

تقوم الشركة العامة للانتاج السينمائيفيالجمهورية العربية المتحدة بانتاج عدة افلام اجتماعية وقومية منها فيلم عن «ثورة اليمن» واخر بعنوان «الايام» اعتمادا على قصة الدكتور طه حسين ، واخر بعنوان «١٠٠ ساعة في الوحل» يروي قصة صمود الشعبالمصري فيوجه العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ .

ادب

بقلم : سالم جبران

على هامش ديوان سميح القاسم ..

والشعراء يرهبهم الغاوون

اذا كان مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف لا يعرف الطمسة من الخمسة في اللغة العربية ، فمما لا شك فيه ان وزير المعارف لا يعرف اي كلمة عربية .. ومع هذا ، فقد «انتقد» الوزير ، في الاسبوع الماضي ، ديوان صديقنا الشاعر سميح القاسم ، وكانت ثمرة عبقرية الوزير في النقد ، **رسالة فصل من مهنة التعليم** بعث بها الى الشاعر .

ان هذا الاجراء الفظ والدنيء يثبت امرين اثنين : **اهمية الكلمة الطيبة الشريفة ، وجنون الحكام من هذه الكلمة.**

***

قال شاعرنا الكبير ناظم حكمت ان الشعر لن يكون شعرا الا اذا كان تجاوبا صادقا مع حياة الشاعر اليومية وثمرة للعلاقات النشيطة بين الشاعر والناس.

ويبدو لي ، اننا حين ننظر الى ديوان سميح القاسم «اغاني الدروب» من هذه الزاوية ، بالذات ، واولا ، فبامكاننا ان نحس نفسية سميح ، العربي والانسان والشاب ، واضحة كالشمس ، بدون اي اقنعة .

وهو في اول الديوان يعدد مصادر وحي ديوانه :

من رؤى الالام في موسم خصب
ومن الخيبة في ماساة جدب
من فراش هام في زهر الربى
ونسور عشقت مسرح شهب
. . . .
من عيون سممت احداقها
فوهة البركان في نظرة رعب
من جراحات يغري حقدها
ما ابتنى شعب على انقاض شعب
من دمي ، من الي ، من ثورتي
من رؤاي الخضر ، من روعة حبي
من حياتي انت ، من اغوارها
يا اغاني ، فرودي كل درب ! !

هذه هي الرسالة . ان يتجاوب مع الحياة ، وان يعكس تجاوباته ليعيدها الى الحياة ، الى الناس ، الى مصدر كل وحي .

وفي صفحات كثيرة من الديوان نلتقي مع الجرح الكبير ، مع قصة شعبنا الذي اقتلعته الريح من وطنه ويأبى الا التعلق بها والتغني بهواها . .

وفي قصائد سميح لون خاص ، لا هو الثقة «التامة» (عائدون عائدون) على نحو ما تميز به ادب النكبة خلال فترة طويلة ، ولا هو الحزن ، بل هو مزيج رائع لهما معا .. تحس في القصائد ، بكل مرارة النكبة من حيث هي انهيار احلام وطمانينة الى رحيل وضياع وجوع .. وتحس بالقيمة الحقيقية للوطن ، لا من حيث الطنين الفارغ للكلمات ، بل من حيث مضمونها الحقيقي العميق :

يا اخوتي !
اباؤنا لم يغرسوا
غير الاساطير السقيمه
واليتم ، والرؤيا العقيمه
فلنجن من غرس الجهالة
والخيانة والجريمه
فلنجن من خبز التمزق ،
نكبة الجوع العضال ..

**

يا اخوتي السمر الجياع ،
الحالمين ببعض رايه
يا اخوتي المتشردين ،
ويا قصيدتي الشقيه
ما زال عند الطيبين ،
من الرثاء ، لنا بقيه
ما زال في تاريخنا
سطر لخاتمة الروايه ! ..

وفي قصيدة اخرى (بعنوان «غرباء») يصور سميح نفسية الشعب المنكوب الذي لم يفق من صدمة المأساة تصويرا رائعا ، حين يقول :

وبكينا ، يوم غنى الاخرون
ولجانا للسماء
يوم ازرى بالسماء الاخرون
وحملنا جرحنا الدامي ،
حملنا ..
والى افق وراء الغيب يدعونا ،
رحلنا
شرذمات من يتامى
وطوينا في ضياع قاتم
عاما فعاما
وبقينا غرباء
وبكينا يوم غنى الاخرون ..

الى ان يصرخ صرخة التساؤل المحرق :

ورحلنا يوم عاد الاخرون
فالى اين ؟ وحتى م
سنبقى تائهين
وسنبقى غرباء ؟ ! !

واذا كان بقاء الشاعر في الوطن لم يمنعه من استيعاب ماساة اللاجئين فانه بكل تأكيد ، دفعه الى تصوير حياة الشعب الباقي في وطنه .. والذي يعيش ماساة ربما ليست اخف وطأة من الرحيل وهي ماساة **التشكيك في الوطن** التي تتبع ضد شعبنا :

ايها العاجم من اعوادنا
نحن ما زلنا ، على العجم ، صلابا
فاسال الجرح الذي عذبنا
كيف ابنا على الجرح العذابا !!

ويتأمل سميح واقعنا ، وما اكثر الجراح فيه ، يراها ويحس بكل آلامها ، ولكنه يحمل الالم ، وحين يضج بالالم يقول انه سيؤلب العذاب على الجرح ، وهذا منتهى الالم ومنتهى الرجولة معا ..

يطوف في كفر قاسم ، وفي كرمئيل ، ويقف على شباك موظف الحاكم العسكري ليأخذ تصريحا للتجول في وطنه ، ويدخل السجن (وقصة سجن سميح معروفة ..) و .. تشطب الرقابة عدة صفحات لا نعرف ماذا كان يجب ان تحمل فوقها من حروف وكلمات ..

باختصار : تجاوب مع الحياة ، وعلاقات نشيطة مع الناس ، ورغبة عارمة في العمل ، وشعور شاعري عميق بالمسؤولية ، تلك هي ملامح الديوان ..

لقد نهبت ارضنا ، وهدمت بيوتنا .. وعشنا حياة عتالي مدينة الجزائر التي اختفت.. اما نهب حقنا في الكلمة ، في الصرخة ، فهو لنا ، وديوانك كان صرخة ، ولنصرخ كلنا . وما اسعد شعب يحبه شعراؤه وما اسعد شعراء يحبهم شعبهم .. اقول لك هذا رغم كل الالام التي نحملها ! : ..

الى خائن

شعر : سليم يوسف جبران – البقيعة

كوفيه وعقال فوق جبهته
لكن حقيقته لا تعرف العربا
باع الضمير وماء الوجه مختفيا
برتبه ، كانت الآمال والاربا
فصار كلب عواء كلما طلبوا
وصار للظالمين الردف والذنبا !
وراح يركب تاكسيا مزركشة
ويلبس الخز والديباج والقصبا
وخلفه الجوع ذنب والجراح لظى
في امة وعت التاريخ والحقبا
وافهمت اهل هذا الكون ان لها
تاريخ مجد بغير الدم ما كتبا !
رجالنا حاربوا غربا بكامله
وحينما صمموا ، عن ارضنا غربا
فكيف يا لقمة للعار سائغة
تمشي،ولا تستشير الخوف والرعبا ؟
ولا تقول يد التاريخ صارمة
وسوف ترمي عظامي للردى حطبا؟

قصة الاتحاد المسلسلة ٤٥

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينيتش
ترجمة : عيسى لوباني

– معاذ الله ان ارتبك مهما يكن جرمك ! كلنا في نظره مجرمون ، والصالح منا ، اشبه بخرق قذرة . فاذا وافيتني فسأستقبلك كما ارجو ان تستقبلني يوما ما .

فمد ذبابة الفرس يديه بغتة مشيرا في انفعال ، وقال :

– اصغوا ! واصغوا كلكم ، ايها المسيحيون ! اذا قتل رجل ابنه الوحيد ، ابنه الذي احبه ووثق به ، ولحمه من لحمه ، وعظمه من عظمه ، اذا دفع بابنه الى احبولة الموت ، بالكذب والخداع ، هل لهذا الرجل امل ، في الارض ، او السماء ؟ لقد اعترفت بجرمي ، امام الله والناس ، وقاسيت العقوبة التي فرضها علي الناس ، ثم اطلقوا سراحي ، ولكن متى يقول الله : كفى ؟ اي بركة تمحو لعنته من روحي ؟ واي مغفرة تبطل الجرم الذي ارتكبته ؟

وخلال السكون الذي كان يخيم ، كان الناس ينظرون الى مونتانيلي ، فشاهدوا اضطراب الصليب على صدره .. واخيرا رفع عينيه ، ومنح بركته ، بيد مرتعشة ، قائلا :

– الله رحيم . ضع حملك ، امام عرشه ، لانه مكتوب : لا ترذلوا القلب المنسحق المكسور .

وادار ظهره ، ومشى خلال السوق ، يقف في كل مكان ، ليتحدث الى الناس ، ويرفع اطفالهم في يديه .

وفي المساء اتجه ذبابة الفرس الى المكان المحدد للاجتماع ، متبعا التعليمات الواردة على الورقة المغلف بها التمثال . كان المنزل لطبيب محلي ، الذي كان عضوا نشيطا في المنظمة .. وكان معظم المجتمعين قد حضروا . فسروا لدى وصول ذبابة الفرس ، مما اعطاه برهانا جديدا ، لو كان يحتاج الى واحد منها ، على شعبيته كقائد .

فقال الطبيب :

– «نحن مسرورون لرؤيتك ثانية . ولكننا نكون اكثر سرورا لذهابك . ان هذا العمل مخاطرة مخيفة ، وانا كواحد قد عارضت الخطة . هل انت متأكد ، من ان احدا من فئران الشرطة ، لم يرك في السوق ، هذا الصباح؟ »

– «اوه ، شاهدوني كفاية ، ولكنهم لم يعرفوني . . فدومينيتشو ، قد رتب الامر بحكمه . ولكن اين هو ؟ لا اراه»

– «لم يحضر بعد . وهكذا ، تملصت ؟ هل منحك الكاردينال بركته ؟»

فقال دومينيشيو ، من الباب :

– «بركته ؟ اوه ، انها عبث . ريفاريز ! انك اشبه بكعكة العيد ، تتفجر مفاجئات . كم من المواهب يوجد عندك اكثر، سوف تدهشنا بها ؟» .

فسأل ذبابة الفرس ، بفتور :

– «ما المسألة ؟» .

كان متكئا ، على الكنبة ، يدخن سيجارا . وكان لا يزال يرتدي ثياب الحاج ، ولكن اللحية البيضاء والناصية ملقاة بجانبه .

– «لم اكن اعرف ، من قبل ، بانك ممثل بهذه الصورة . ولم ار في حياتي قط عملا اتقن بهذه الروعة . لقد اوشكت ان تفجر دموع سيادته» .

– «وكيف كان ذلك ؟ ارو لنا ما حدث ، يا ريفاريز ؟» .

فهز ذبابة الفرس كتفيه . كان في حالة نفسية ، تجنح الى الصمت والاقتصاد في الكلام . فلما لاحظ الاخرون انهم لن يفيدوا منه شيئا ، طلبوا من دومينيشيو ان يقص ما حدث . وحينما روي حادث السوق ، علق احد العمال الشباب الذي لم يشترك في الضحك مع الاخرين ، وقال :

– «كانت مهارة ، بالطبع . ولكني لا ارى فائدة من هذا الفصل التمثيلي ، لاي انسان» .

فاعترض ذبابة الفرس :

– «فائده كبرى ، فبوسعي الان ان اذهب اينما اريد واعمل ما اشاء ، في اي مكان من هذه المقاطعة ، ولن يفكر في الارتياب بي اي انسان عادي ، امراة ، او طفل . وسوف تنتشر القصه ، غدا ، في كل مكان . وحينما اقابل اي جاسوس ، فسيقول : انه المجنون ديايجو ، الذي اعترف بآثامه ، في السوق . فهذا مكسب بالتأكيد» .

– «اجل ارى ذلك . ولكني كنت ارغب ان يكون العمل قد اجري دون خداع الكاردينال . فهو من الطيبة ، بحيث لا يستحق ان يكون هدفا لمثل هذه الحيل» .

فوافق ذبابة الفرس ، بكسل :

– «فكرت انا نفسي بانه كان يبدو طيبا نوعا ما» .

فقال دومينيشيو :

– «هراء ، يا مستدرو ! لا تريد كرادلة هنا ! ولو ان المونسينور مونتانيلي ، تولى ذلك المنصب الذي اتيحت له الفرصة ان يحصل عليه ، في روما ، لما تمكن ريفاريز من تضليله» .

– «لم ينتهز تلك الفرصة ، لانه لا يرغب في ترك العمل هنا»

– «وعلاوه على ذلك ، لانه يكره ان يوضع له السم ، بواسطة اعوان لامبروشيني . فهم يضغطون عليه ويمكنك ان تعتمد على هذا . وحينما يفضل كاردينال ، وخاصة واحد محبوب كهذا البقاء ، في حجر مهجور ، مثل هذا الحجر ، فكلنا يعرف معنى ذلك . اليس كذلك ، يا ريفاريز؟»

كان ذبابة الفرس ينفث حلقات من الدخان . فقال ملاحظا وهو يسند راسه الى الخلف ، محدقا بتلك الحلقات وهي تتلاشى بعيدا

– «ربما تكون حالة قلب مكسور محطم . والان ، ايها الرجال دعونا نبدا بالعمل» .

وشرعوا يناقشون بالتفصيل ، الخطط المختلفة التي رسمت من اجل تهريب واخفاء السلاح . وكان ذبابة الفرس يصغي باهتمام ، مقاطعا بين الفينة والفينة . ليصحح بشده ، بعض الآراء غير الدقيقة او الاقتراحات الارتجالية . وحينما انتهى الجميع من الكلام ، قدم بعض الاقتراحات العملية التي ووفق على معظمها ، دون مناقشة ،وانتهى الاجتماع . وقد تقرر وعلى الاقل ريثما يعود سالما الى توسكاني ، ان يتجنب الاجتماعات المتاخرة جدا ، والتي يمكن ان تجذب انتباه البوليس . وبعد الساعة العاشرة بقليل ، تفرق جميعهم ما عدا الطبيب وذبابة الفرس ودمينيشيو ، كلجنة فرعية لمناقشة مسائل خصوصية ، وبعد ملاحاة طويلة حامية نظر دومينيشيو الى الساعة ، وقال :

– «الساعة الحادية عشرة والنصف ، يجب ان لا نبقى اكثر والا شاهدنا الحارس الليلي» .

فسأل ذبابة الفرس :

– «ومتى يمر ؟» .

– «حوالي الساعة الثانية عشرة . واريد ان اصل البيت، قبل ان يمر . ليلة طيبة ، جيوورداني . ريفاريز ! هل سنسير معا» .

– «كلا ، آمن لنا ، ان نسير منفصلين . اذا ، سوف اراك ثانية ، غدا ؟» .

– «اجل ، في قلعة بولوجنيس . وحتى الان لا اعرف الوجه التنكري الذي ساظهر به . ولكن ، لديك كلمة السر . اظنك سوف تغادر هنا ، غدا ؟» .

كان ذبابة الفرس ، يضع بعناية اللحية والناصية ، امام المرآة . وقال :

– «غدا صباحا مع الحجاج . وفي اليوم التالي سوف امرض ، والتجىء الى كوخ راع . ثم اسلك طريقا مختصرا ، خلال التلال ، وساكون هناك ، قبلكم . ليلة طيبة !» .

كانت الساعة الثانية عشرة تدق في برج الكاتدرائية ، حينما نظر ذبابة الفرس داخل باب التخشيبة الكبيرة الفارغة ، التي تركت مفتوحة ، كمأوى للحجاج . وكانت الارض مغطاة ، بهياكل خشنة معظمها يشخر بشدة ، والهواء عفنا ثقيلا لا يطاق . فتقهقر مرتعشا قليلا من الاشمئزاز . ان المحاولة للنوم هنا غير مجدية . فسوف يتمشى ليبحث عن حظيرة او مخزن للحشيش ، يكون على الاقل ، نظيفا وهادئا .

كانت ليلة رائعة ، يضيء في سمائها الارجوانية قمر بدر.

فجعل يجوب الشوارع بدون قصد معين ، مفكرا بمرارة بمنظر الصباح ، وراغبا في عدم الموافقة على خطة دومينيشيو لعقد الاجتماع في بريسجيلا . ولو انه اعلن في البداية ان الخطة خطرة ، لاختير مكانا اخر ولوفر على نفسه وعلى مونتانيلي ذلك المنظر المضحك الشاحب .

ثم تغير الاب : ولكن صوته لم يتغير ابدا ، فهو نفسه ، كما كان في الايام السابقه ، حينما تعود ان يقول . عزيزي .

وظهر مصباح الحارس الليلي ، في الطرف الاخر من الشارع ، فمال ذبابة الفرس الى زقاق ملتو ضيق . وبعد ان مشى بضعة ياردات ، وجد نفسه في باحة الكاتدرائيه ، على مقربة من الجناح الايسر لقصر الاسقفي . كانت الباحه ، غارقه في ضوء القمر ، وخاليه من اي انسان ، ولكنه لمح بابا جانبيا للكاتدرائيه مفتوحا ، يبدو ان قندلفت الكنيسه قد سهى عن اغلاقه . وبالتاكيد ، لا يمكن ان يجري هناك شيء ، في تلك الساعة المتاخره من الليل ، فيمكنه حينئذ ان يلج الى الداخل ، ويضطجع على احد المقاعد ، بدل تلك التخشيبه العفنه . وبوسعه ان يتسلل في الصباح ، قبل مجيء القندلفت ، وحتى اذا ما ضبطه احد الناس ، فالمبرر الطبيعي ، سيكون ، ان المجنون ديايجو ، كان يتلو صلواته في احدى الزوايا ، واحتجز في الداخل ، سهوا .

واصاخ السمع لحظه على الباب ، ثم دخل على اطراف اصابعه ما وسعه الامر ، رغم عرجه ، وكان ضوء القمر ، يتدفق من النوافذ مندلقا على الارض الرخاميه ، شرائط عريضه . وكان المذبح واضحا كحاله في النهار . وعلى درجات المذبح ، كان الكاردينال مونتانيلي راكعا لوحده ، حاسر الراس ، مضموم اليدين .

فتقهقر ذبابة الفرس ، الى الظل . ايتسلل الى الخارج قبل ان يلمحه مونتانيلي ؟ هذا بدون شك احكم عمل يقوم به ، وربما ارحمه . ولكن ، اي اذى يمكن ان يلحقه به ، اذا اقترب قليلا ، لينظر الى وجه الاب مرة ثانية ، بدون مضايقات الجمهور ، وبدون حاجة لتمثيل مهزلة الصباح الفظيعة ؟ وقد تكون فرصته الاخيرة ، ولن يحتاج الاب الى رؤيته ، فسوف يزحف بهدوء وينظر ، هذه المرة فقط . ثم يعود الى عمله .

وزحف بهدوء الى حواجز المذبح ، مستظلا بالاعمدة . وتردد بالقرب من المدخل الجانبي القريب من المحراب . وكان ظل العرش الاسقفي عريضا ، بحيث يكفي لستره ، فحبا هابطا ، في الظلام ، حابسا انفاسه .

– «ولدي المسكين ! آه ، يا الهي ، ولدي المسكين !» .

كان الهمس ، مفعما بيأس لا حد له ، مما ارعش ذبابة الفرس ، رغما عنه . ثم اعقب ذلك ، نشيج عميق ثقيل ، بدون دموع ، ورأى مونتانيلي يعصر يديه ، اشبه بانسان يقاسي الما جسمانيا .

لم يفكر بأن الامر سيكون سيئا لهذه الدرجة . فكم من المرات حدث نفسه ، مؤكدا بمرارة : «لا حاجة لان اشغل نفسي فالجرح قد التام منذ زمن طويل» . والان ، وبعد هذه السنوات ، وضع ذلك الجرح عاريا امامه ، ورآه لا يزال مدمى . وكم يكون سهلا التئامه ، اخيرا ، الان ! فكل ما يحتاجه ، هو ان يرفع يده فقط ، ويخطو الى الامام ، ويقول : «ايها الاب ، ها انذا» . وجيما ، ايضا ، بتلك الخصلة البيضاء ، التي تخالط شعرها ، آه ، لو كان في وسعه ، ان يغفر ! لو كان في وسعه ان يستاصل من ذاكرته ، الماضي الذي ضرب بجذوره عميقا في البحار ومزارع السكر والمرض المتجول ! بالتاكيد لا يوجد بؤس اخر شبيه بهذا ، راغب في المغفرة ويهفو اليها ويدرك لان لا امل في ذلك ، ولا يستطيع او يجرؤ على المغفرة .

واخيرا نهض مونتانيلي ، وصلب على نفسه ، وابتعد عن المحراب . فتقهقر ذبابة الفرس بعيدا الى الظل ، خوفا من ان يلمح او ان تشي به حتى دقات قلبه ، ثم تنفس الصعداء طويلا . كان مونتانيلي قد مر قريبا منه ، بحيث احتك بوجنته رداؤه البنفسجي .. مر به دون ان يراه .

لم يره ! آه ، ماذا عمل ؟ لقد كانت فرصته الاخيرة ، انها لحظة نادرة ، ولكنه ،

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية

١– مدينة فلسطينية – ابسطة لينة
٢– مدينة مصرية – يهر الوحش
٣– اداة نداء – بن
٤– لعبة – عاصمة في حوض البحر الابيض المتوسط
٥– مقياس كهرباء – عملة
٦– منقذ – بلاد
٧– عطر – كثير (نقال للمياه)
٨– من ابطال الف ليلة وليلة – سقاية
٩– يتلقهم – ضمير الغائبات

الكلمات العمودية

١– فر قديم – مصنوع من الماس
٢– كثيرو الفساد والنميمة – عكس قهوة
٣– حرف متكرر – يتناقش
٤– حزم الجمل – طريق
٥– الاسم الاول لصاحب الايام – عقلمة
٦– من عروق الجسد
٧– عكس مملكة
٨– اداة صوت للتعبير – كلام فارغ
٩– لعبة شرقية شائعة – صوت النغم

حل اللغز الماضي
الكلمات الافقية والعمودية

١– احمد عرابي
٢– عميد الدين
٣– ميل – راي
٤– ده – مروان
٥– عامر – عر – جن
٦– رل – وجل – يا
٧– ادران – بوق
٨– بيان – بوبو
٩– يني – ياقوت



ثم يطلــع الفجر !

لم يحدث في الانتخابات المحلية الاولى في عبلين ، يوم الثلاثاء الماضي ٨ حزيران ، كما حدث في انتخابات ام الفحم مع ان المؤامرة المبايية كانت واحدة . ففي عبلين فشلت الى حد كبير المؤامرة المبايية التي استهدفت بعثرة الاصوات بين القوائم الطائفية والعائلية الكثيرة التي الفها المباي .

فمن بين ١٠ قوائم خاضت المعركة الانتخابية ب‍ ١٠٧ مرشحين على ١٢٠٠ ناخب !) سقط مرشحو ٥ قوائم ، وتركزت اكثرية الاصوات ، ٧٠ بالمئة من الاصوات ، في ٣ قوائم : الجبهة الدمقراطية نالت ٢٤ بالمئة من الاصوات ، وقائمة الرئيس السابق للمجلس التي هي قائمة المباي الرئيسية نالت ٢٩ بالمئة من الاصوات ، وقائمة المباي الثانية المنافسة للاولى على الرئاسة ، قائمة حواش الحاج ، نالت ١٦ بالمئة من الاصوات .

لقد استغل المباي دون حياء حزازات قديمة مدفونة بين عائلتين كبيرتين في القرية لكسب الاصوات لاعوانه ولتزوير ارادة اهالي عبلين . ولكن اهالي عبلين يستخلصون الان النتائج الصحيحة من تجربتهم الاولى في انتخاب مجلسهم المحلي . والواعون من هاتين العائلتين ، ومن جميع العائلات والطوائف ، سيمنعون المباي ومبعوثيه من تعكير صفو القرية المتحدة الصف على ابد الدهر .

وكم من مواطنين شرفاء ، عمال وفلاحين وشباب من هذه العائلة او تلك الطائفة ، ضللهم اجراء المباي بايهامهم ان كرامتهم تدعوهم الى الالتفاف حول زعيم عائلتهم او طائفتهم ، فتبينوا الان ان اصواتهم لم توصل هذا الزعيم الى المجلس المحلي بل سرقتها قائمة اخرى ارتبطت بها قائمة ذلك الزعيم ، الخمس قوائم عائلية وطائفية لم ينجح منها اي مرشح واصحابها الان ، مع كل من ضللوهم ، يعضون اصابع الندم ويلعنون المباي والشين بيت والحكم العسكري والساعة التي رضوا ان يرتبطوا فيها ، باسم كرامة العائلة والطائفة ، مع اعداء عبلين وكل الشعب . فانهم بذلك لم يصونوا كرامة عائلة وطائفة بل سمحوا لمبعوثي المباي النكرات ان يتاجروا بكرامة العائلة والطائفة في سوق المزاودات التآمرية ، وان يخونوا في النهاية هذه الكرامة .

وكما كانت نتائج انتخابات ام الفحم ، في وقتها ، مدرسة عظيمة الفائدة في كفاح شعبنا ضد التآمر المبايي الوضيع على وحدة صفوفه ، فان نتائج انتخابات عبلين الان هي مسمار كبير في نعش التكتل العائلي والطائفي الجاهلي الذي يؤججه وينميه المباي والحكم العسكري والشين بيت لامر في نفس يعقوب !

وفي هذه الاوضاع الشاذة كان ما حققته قائمة الجبهة الدمقراطية من نتائج ، ٢٤ بالمئة من الاصوات و ٣ مقاعد ، نجاحا كبيرا لجميع القوى الوطنية الدمقراطية من مختلف العائلات والطوائف .

ان جبهة عبلين الدمقراطية هي جبهة وحدة الصف ، جبهة العمال والفلاحين والشباب الوطنيين الواعين الذين اقاموا جهازا متفانيا في العمل وفي الاخلاص وضع امام اهالي عبلين البديل الشعبي للحزازات العائلية والطائفية القتلة ، واثبت لاهالي عبلين انهم ، بوحدة صفهم ، اقوى من اجهزة الظلام كلها ، اقوى من المباي ومؤامراته وحساباته . وان هذه الخطوة الواسعة الاولى ، التي خطاها اهالي عبلين تبشر بخطوات اوسع وانجع في المستقبل . فحول ٣ نواب الجبهة الدمقراطية ستتسع وحدة صف شعب يتعلم من تجربته . ونشاط نواب الجبهة المتفاني في المجلس الجديد سيمنع التآمر في الظلام على مصالح القرية واموالها واراضيها . وسيكونون هم نواة لادارة دمقراطية مخلصة في المجلس اذا صفت النية .

واذا تشدقت كريطة «اليوم» بانتصار دون كيشوتي في عبلين على الشيوعيين ، اي على روح عبلين النضالية ، فليس من جواب على هذا التشدق احسن من المقارنة بين مجلس الامس المعين ومجلس اليوم المنتخب :

فحين قام وزير الداخلية بتعيين ذلك المجلس وابعد عنه الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المناضلين ، واستنكرنا ذلك في الكنيست ، اجاب جناب الوزير مطمئنا : عبلين تتألف فقط من عائلات وطوائف ووجهاء فاين عائلة الشيوعيين وبقية الوطنيين ؟ ورفض جنابه ان يضم ولو شيوعيا واحـــدا !

الآن تتمثل القوى الوطنية الدمقراطية بثلاثة اعضاء في المجلس . وهذا ، بالطبع ، على الرغم من انف الحكومة ووزيرها وجهازها ، وعلى الرغم من انف «اليوم» ، اذا كان لها انف بالمرة . ووراء هؤلاء الاعضاء الثلاثة جبهة شعب تصطدم مصلحته دائما مع مصلحة سياسة الاضطهاد ونهب الاراضي ، فيجد دائما في اعضاء الجبهة السند والمدافع والممثل الامين . ان اعضاء الجبهة هم ممثلو شعب عبلين !

ولتحاول كريطة «اليوم» بعد ذلك ان تدافع عن «اختراعات» رئيس وزرائها اشكول في الكنيست حين ادعى ان قيود الحكم العسكري لا تمس سوى عناصر متطرفة وان حكومته تعمل على عزل هذه العناصر المتطرفة .

فهذه «العناصر المتطرفة» ، التي يعمل رئيس الوزراء على عزلها ، نالت ربع الاصوات في عبلين – وغدا ستصفعه نتائج انتخابات الكنيست !

ونالت كل هذه النسبة العالية على الرغم من الحكم العسكري وارهابه وضغطه ، وعلى الرغم من الوظائف الحكومية ورخص الجفت ، وعلى الرغم من اثارة الحزازات العائلية والتكتل الطائفي . وهذه «العناصر المتطرفة» التي ارادوا عزلها ، اقامت جبهة شعبية واسعة وستتسع باستمرار وسيقوم مثلها في جميع قرانا ، وليستمر رئيس الوزراء في عزلنا حتى ينعزل كليا . وهذا هو المصير الحتمي .

ومهما تكن نتائج الانتخابات الاولى في عبلين فاننا نشد على ايدي عمالها وفلاحيها وشبابها الشرفاء الواعين على عبورهم هذه التجربـــة الاولى بنجاح وبكرامة وبتبييض لوجه قريتهم الابيض دائما وابدا .

ولتتحول ولتتوسع وحدة صفهم النضالية في جبهتهم الدمقراطية – هذه هي طريق عبلين وجميع قرانا نحو كسر شوكة الوصاية المبايية المذلة والمفرقة للصـــف .

ان امام عبلين امكانيات واسعة للتطور . وامامها ايضا اخطار يجب ابعاد اشد اليقظة دونها ، وعلى راسها اخطار التآمر على اراضي عبلين الطيبة التي يهددها «التهويد» العنصري كما يهدد جميع قرانـــا . وسيشعر اهالي عبلين بامس الحاجة الى جبهتهم الدمقراطية ، والـــى اخوانهم وابنائهم اعضاء الجبهة في المجلس ، في الايام وفي الاشهر القادمة ففي الليلة الظلماء يفتقد البدر ..

ثـــم يطلع الفجر .

(جهينة)

---

٩٠ ألفــا من المواطنين العرب بدون سلطــات محلية منتخبة

ممثــل الكتلـة الشيوعيــة يطالــب بوقف هــدم البيــوت فـــي القرى العربيــة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاثنين الماضي في اعمال وزارة الداخلية بعد ان قدم نائب وزيرها ، بن متير ، تقريرا عن ذلك . ومن هذا التقرير اتضح ان هنالك نحو ٩٠ الف مواطن عربي في البلاد ما زالوا بدون سلطات محلية منتخبة وان ٢٣٦١ بالمئة من مجموع السكان العرب هم ، حتى الان بدون اي ادارة محلية وان ٧٦٦ بالمئة من المواطنين العرب هم – وخاصة البدو في النقب – تحت سلطة المخاتير .

واعترف تقريـــر وزارة الداخلية بعرقلة تنظيم البناء في القطاع العربي ولكنه عمـــد الى تبريـــر ذلـــك «بظروف موضوعية» ! من مثل عـــدم توفير المهنيـــين والخرائـــط والمواد الهندسية المهنية .. مع ان هذه العرقلة التي تعترف بها وزارة الداخلية قد اتخذت ذريعة لهـــدم عشرات بيوت المواطنين العرب في البلاد بدعوى «البناء غير المرخص» !

وحاول نائب وزير الداخلية ان يحمل المواطنين العـــرب المسؤولية عن تأخر وعرقلـــة اقامة السلطات المحلية فـــي القرى العربية .

و اعلن نائـــب الوزير ان الوضـــع المالي للسلطات المحلية في البلاد سيزداد سوءا وذكر ان ازمة شديدة ستضمر هذا الوضع . ولكن نائب الوزيـــر حاول ان يلقي جزءا مـــن المسؤولية عن الوضع المتـــازم على العمال في السلطات المحلية الذين زادت اجورهم . وذكر نائب الوزير ايضا ان العجز المالي للسلطات المحلية قـــد ازداد بنحو ٣٥ بالمئة ! وكذلك فان احد البنود الاساسية في ميزانيات السلطات المحليـــة اي البند الذي ازداد كثـــيرا هو بند سداد القروض . فقد بلغت هذه الزيادة نحـــو ٨٠ مليون ليرة .

ومن مجموع الميزانيات التي اقرت في السنتين الاخيرتـــين لاعمال التطوير ، التي بلغـــت نحو ٥ ملايين ليرة اسهمـــت وزارة الداخلية بقروض قيمها ٧١٠ الاف ليرة فقط بينما كافة الوزارات الحكوميـــة الاخرى اسهمت بمليون و٤٥٥ الـــف جنيه .

وفي هذا النقاش تكلم النائب سنيه باسم الكتلة الشيوعيـــة فدعا الى الاسراع في اقامـــة السلطات المحلية في القـــرى العربية حتى ولو عارض الحكم العسكري في ذلك . كما دعـــا الى وقف اعمال هدم البيوت في القرى العربية والى اصدار رخص العمار بصورة واسعة .

وذكر المتحدث الشيوعـــي انه خلال السنتين الاخيرتـــين اضيفـــت سلطتان محليتـــان ومجلســـان محليـــان وان ٨٠ بالمئة من السكان العرب هـــم خارج اطار السلطة المحليـــة وقال ان ذلك غبن اجتماعي .

وقال ونحن نعرف ان العامل المعرقل هو الحكم العسكـــري الذي يضر بالسلطة المحليـــة ولكن لا يجب ان تكون وزارة الداخلية اداة في يده . واشار الى حـــوادث هـــدم بيوت المواطنين العرب ودعا الـــى وقف ذلك والى اصدار رخص العمار للمواطنين العرب .

مركــز المعلمـــين يقــرر :

لن نلجـأ للتحكيم في القضايـا المبدئية العـامة

قررت اكثرية اعضاء مركز نقابة المعلمين في جلستها الاخيرة قبول اقتراح شالوم ليفـــين بالموافقة – مع الاحتجاج – على نتائج المحكمة التي خيبـــت الامل ، وعلى انه في المستقبل «يجب الا نحتاج الى التحكيم في القضايا المبدئية العامة» .

وقـــد قـــدم المعلمـــون الدمقراطيون والمبام وواحد من المتدينين اقتراحا مشتركـــا يقضي برفض نتائج المحكم الذي تطرق الى قضايا ليست مـــن اختصاصه فايد ذلك دانـــي بيتر – دمقراطي – وتلمـــي – متدين – اما المبام فقد امتنع ممثلوهم عن التصويت الـــى جانب اقتراحهم . كذلـــك اسقطت اكثرية المباي والمتدينين والليبراليين والحيروت اقتراحا اخر قدمه الثلاثـــة المذكورون بعدم اللجوء بالمرة في المستقبل – وقد ايد هذا الاقتراح كـــل من الدمقراطيـــين وتلمـــي – متدين – ومبام واحدوت همبودا .

وقد عبر المتحدثون فـــي الجلســة عن نقمتهم ومرارتهم وخيبة املهم للنتائج التـــي توصل اليها المحكم زئيف شرف .. واستشهد جميع الخطباء في اقوالهم بالنتائج السلبية التي توصل اليها المحكم : فمن بين ١٩ مطلبا قبل اثنين ورفض ١٣ بالمرة وقبل قسما من ٤ – ضاربا عرض الحائط بالخط النقابي الذي تنتهجه نقابـــة المعلمين .

اما كيرن بـــاز – حيروت – فقد ادعى باننـــا يجـــب الا نستنتج ان مبدا التحكيـــم هو غير مناسب – بالعكـــس فالتحكيم مفيد ويمنع حدوث هزات في الاقتصـــاد الوطني .

اما ممثل الكتلة الدمقراطية فاعلن ان كتلته لم تكـــن مسرورة لقرار الكتل بالذهاب الى التحكيم .

وقال لقد سلمنا المحكـــم جزء من مطالبنا ولدينا عبرة مضاعفة : فنضالنا من اجـــل رفـــع الاجور ، والمفاوضات المباشرة اعطوا نتائج طيـــبة –١٥ بالمئة– بينما التحكيـــم خيب آمالنا جميعا . واضاف يقول : لقد مسنا المحكم عندما رفض اكثر مطالبنا ، ومـــنا في سياستنا التي تعتمد علـــى اساس الراتب المتســـاوي لجميع الاكاديميين ، وتقليـــل الفرق بين المعلم الاكاديمـــي والمعلم المؤهل .

وفي نهاية كلمته طالب داني بيتر بـ :

أ– رفض نتائج المحكم الذي شذ عن صلاحياته .

ب– رفض اللجوء الـــى تحكيم اخر مطلقا .

ج – المبـــاشرة بالتفاوض حالا للحصول على مطالبنا .

وقد لخص شـــالوم ليفـــن النقاش مدعيا بانه لم يأسف لان النقابة قررت التحكيم .. فقبل سنة كان لدينا مجـــال واحد : قبول ٣ بالمئة بموجب قرار لجنـــة السكرتيريا او الانضمام الى المتمردين ومـــن هنا جاء التحكيم . لقد فتـــح التحكيم الطريق امام المفاوضات لان الحكومة وافقت علـــى المفاوضات شريطة ان تقبـــل التحكيم .

وفي نهاية كلمته قال شالوم ليفن ان النقابة ستكون مخلصة لتوقيعها على قبول نتائـــج التحكيم في «القضايا المبدئية» وتطالب في مطلع السنة القادمة بمساواة رواتب معلمـــي الدورات ، وبمساواة عـــدد ساعات عمل معلمي الصفوف ٧–٨ بساعات العمل المتبعة في المدارس الثانوية ذات ستـــة صفوف –٢٤ حصة اسبوعيا .

منصة النقاش حول رؤوس الاقلام – بقيــة

من طريق الاممية البروليتارية .

لنسال انفسنا ، من اين تنبـــع حقيقة تاييد كل الرفاق العرب لطرف معين في النقاش ، بينما يجري النقاش بين الرفاق اليهود انفسهم ايضا . فنسال انفسنا ، اين الاحساس الاممي عند الرفاق ، وكيف حدث ان رفاقا معينين نسوا موقف الشيوعيين في الشعب الاكثرية و«المضطهِد» تجاه عواطف الرفاق من الشعب الاقلية المضطهَد ؟ «ان الماركسية – اللينينية تقرر موقفنا من التعصب القومي مثل كل الظواهر الاجتماعية في الحياة ، بشكل حسي وتاريخي ، ومن نقطـــة التقدم الاجتماعي . لقد حذر لينين مرارا كثيرة من تحويل قضية التعصب القومي الى قضية مجردة» . (اسس الماركسية اللينينية) . لنتعلم من مثال البلاشفة في روسيا ، لنتعلم من مثال رفاقنا في الولايات المتحدة ، وفي بلدان اوروبا الذين عرفوا كيف يقـــدرون مشاعر اليهود بوصفها مشاعر شعب مضطهَد !

**

هنـــاك وهنـــاك تغير في الواقع السياسي ، في اسرائيل . ان هناك اوساطا معينة اصبحت تتكلم ، تقريباً بلغتنا ، وحتى في القضية «الحساسة» وهي قضية الجماهير العربية ، وقضية العلاقات الاسرائيليـــة – العربيـــة والطريق الى حل الخلاف . ولكن علينا الا ننسى اننا قد عملنا ، دائما ، من اجل التعاون مع اوساط اخرى ، وعملنا دائما ، من اجل جبهة واسعة ، اكثر ما يمكن ، حول اقسام من برنامجنا نحن ، وقد كانت لنا نجاحات هامة . وقد توصلنا ، في المدة الاخيرة ، الى تعاون حول القضايا الهامة والملحة ، بدون تنازل مبدئي من جانبنا . ان هذا نتيجة للتطور الموضوعي الذي انتظرناه ، من زمان ، وهو ايضا نتيجة لنضالنا . ونحن على ثقة ان الواقع سوف يدفع اوساطا اخرى الى الطريق الوحيد المؤدية الى حل سلمي للقضايا ، مع كل تقديرنا للنشاطات مثل نشاط «التطوير بلا نهب» ، ومع كل تقديرنا للنشاط حول نضال اوري ديفز ، وبن اموتس ، واوري لوفن ، واوري افنيري واهرون كوهين ، علينا الا نرى في هذا بشائر اولى في الواقـــع الاسرائيلي ، كما نشر في احد مقالات «قول همام» .. علينا الا ننسى اننا نحن قد عملنا ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اعطوا ويعطون كل جهدهم وعزمهم ووقتهم ، حتى عندما كنا وحيدين في هذا المجال ! تحياتنا لكل الذين بدأوا يستعملون شعاراتنا ولكن هذا لا يلغي اننا كنا الاوائل في هذا النضال !

ان التغيرات في الطقس السياسي ، وانضمام قوى جديدة واسعة اكثر للنضال ضد الحكم العسكري ومن اجل حقوق الجماهير العربية ، ومن اجل الحقوق الدمقراطية والسلام ، ومن اجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي ، تلك الاوساط المستعـــدة للتعاون معنا – كل هذا لم يات نتيجة لتنازلات مبدئية من جانبنا ، وانمـــا بالذات ، نتيجة لمواقفنا الثابرة وتعزيز هذه المواقف في هذه القضية خـــلال السنوات الطويلة .

ان هذه التغييرات قد جاءت رغم التحريض الشوفيني ضدنـــا وضد مواقفنا . وانني لاعتز بان التحريض الشوفيني المعادي للشيوعية الـــذي وجه ضدنا وضد مواقفنا الصحيحة لم يساعد الرجعية ، فقد خرجنـــا بمدى غير قليل ، من العزلة ، وكثيرون يتكلمون مثلنا ، ويتعاونون معنا ، في مختلف المجالات .

وفي ختام مقالي ، اسمحوا لي ان اتوجه بحرارة ، توجه رفيق قديم في الحزب .. لنحافظ على وحدة صفوف حزبنا كافظى كنز في حياتنا ! ومن اجل هذا يجب الحفاظ علـــى الاساليب اللينينية ، وهذا مطلوب من رفـــاق المؤســـات العليا في الحزب ، ومن الكادر القيادي في المناطق والفروع ، والعمل من جديد ، لرص صفوف الحزب ونحن نجري هـــذا النقاش النظري . وقبل كل شيء ، ليعمل قادتنا الاعزاء من اجل تهدئة الجو ، واعادة النقاش الى الاسلوب المالوف في حزب شيوعي . ان مصير شعبنا ومصير دولة اسرائيل متعلق ، بمدى كبير ، بنا وبوحدة صفوفنا . ان علينا مسؤولية عظيمة تجاه شعبي اسرائيل وتجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وتجاه الحركة الشيوعية العالميـــة ، وتجاه حركة التحرر القومي لشعوب منطقتنا ، وتجاه الحركة المعـــادية للاستعمار وتجاه محبي الســـلام في منطقتنا وفي العالم . لنقم بواجبنا ، وفقط ، من خلال الحفاظ الصارم على وحدة صفوفنا والوقوف موقفا مثابرا على اساس مبادئ حزبنا الشيوعي لذلك ، يجب عـــدم اجراء اي تزييفات فيما يتعلق بالخطر علـــى السلام والطريق لحل القضايا القومية وعدم تسريب هـــذه التزييفات الى داخل الحزب ، لان بامكان هذا ان يهدم التضامن الاممي واخوة الشعوب القائمة في صفوفنا ! .

ملاحظات حـــول التضامن العـــربي – بقيــة

الاعتراف باسرائيل وبحقوق شعـــب اسرائيل المشروعة .

٥

ومن الصعوبات والعراقيل التـــي يجابهها التضامن العربي المعـــادي للاستعمار ونضال الشعوب العربيـــة الشامل من اجل التحرر الاجتماعي والسياسي هي نشاطات الرجعيـــة واعوان الاستعمار العرب في مختلـــف الجبهات العربية الداخلية . فالحرب في اليمن يغذيها الاستعمار عن طريق اعوانه السعوديين وهي اذ تستنزف جهودا كبيرة اقتصادية وسياسيـــة تعرقل التضامن والعمل العربـــي المشترك ضد الاستعمار . وكذلك الحرب القذرة ضد الاكراد في العراق التـــي تفرضها مصالح الرجعية العربيـــة ومصالـــح شركات النفط في العراق تسيء في نفس الوقت الى الجهـــد العربي العام ضد الاستعمار وتضعف امكانيات التضامن والعمل العربـــي المشترك ضد الاستعمار .

(٦)

تكلمنا عن المصاعب والعقبات التي تعكر اليوم جو التضامن العربـــي المعادي للاستعمار الذي مثله مؤتمرا القمة العربيان . ومع ذلك يجب وضع هذه المصاعب والعقبات في اطارهـــا الصحيح . لقد مرت على العالـــم العربي مراحل اصعب بكثير ، ايام حلف بغداد وبعد انفصال الوحدة السورية المصرية ومع ذلـــك فقوى التحرر العربي المعاديـــة للاستعمار وجدت دائما السبيل الى دفع التضامن العربي المعادي للاستعمار الى امام . والصعوبات اليوم تظهر في اطـــار التقدم الكبير والنمـــو والانجازات والمكاسب الكبيرة التي حققتهـــا الشعوب العربية في تقوية تضامنهـــا ضد الاستعمار ومن اجل تحررهـــا السياسي والاجتماعي .

على الرغم من الضغط الاستعماري فان عشر دول عربية من مجموع ١٣ دولة قطعت علاقاتها مع المانيا الغربية والدول العربية قطعت شوطا بعيدا في تنسيق قواها وسياستها . السوق العربية المشتركة التي تضم الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريـــا والاردن هي حقيقة هامة . مؤتمرات القمة العربية اصبحت حقيقة ثابتة وهامة في حياة البلدان العربية وحقيقة ايجابية . وحتى اجتماع رؤســـاء الحكومات الاخير لم يكن انعكاســـا ، فقط ، للمصاعب والخلافات بل اقر عدة امور ايجابية مشتركة . ومعركة التحرر في الجنوب العربي تسير بخطى لا تراجع فيها .

وهناك كل الاسس الثابتة في العالم العربي التي تجعل هذه الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيل التضامن العربي التقدمـــي والتحرري امرا موقتا ستتبعها هبة بل هبات جديدة وخطوات كبرى نحو تدعيم هـــذا التضامن . وهذه الاسس الثابتة هي :

١– وجود قواعد متحررة ثابتـــة للقوى المعادية للاستعمار في العالـــم العربي ، لقوى التضامن والوحـــدة ضد الاستعمار ، قواعد تتطور بثبات في طريق التحرر الاجتماعي ، طريـــق التقدم غير الراسمالي ، طريق البناء الاشتراكي . وهذه القواعد هي اكبر البلدان العربية – الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية .

٢ – النضال التحرري الثابت ضد الاستعمار والرجعية الذي يشنه كل شعب عربي من اجل تقدمه الاجتماعي وتحرره السياسي . ان هذا النضال الدائم والمستمر وان هدا لحين فهو في تجمع دائم ليهب بقوة اشد . ونراه اليوم على اشده ، مثلا في المغرب . ان هذا النضال هو سوط على راس الرجعيين والمتهادنين والمترددين يدفع نحـــو التضامن ونحـــو مواقف متجاوبة مع مصلحة النضال العربي التحرري ضد الاستعمار .

٣ – التناقض الدائم بين الشعوب العربية والاستعمار الذي لا يمكن ان يخبو فهو قوة دينامية تدفع نحـــو اشكال متطورة من التضامن والتعاون العربي العام ضد الاستعمار .

٤– التعاون المتعاظم بين الدول العربية والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي يدفع دوما فـــي طريق معاداة الاستعمار والتحرر ونحو تضامن القوى .

ان هذه الاسس الثابتة لمسيرة الشعوب العربية نحو تضامن القوى كفيلة بان تجعل صعوبات ومشاكـــل اليوم وبسرعة ، مـــن امور الامس ، كفيلة بان تنزل بالمستعمرين وباعوانهم وبالرجعية هزائم جديدة في شرقنا .

لترفـــع بلديـــة ابــا حوشي ايديهـــا عــن المواطــن العجــوز تقــاوي نخلــة

وصلتنا شكوى من السيد تقاوي نخلة من سكان وادي الجمال في حيفا ، من ملاحقة مراقبي البلدية له باستمـــرار بغرامات باهظة .

ويقول السيد تقاوي نخلة انه صاحب دكان لبيع الخضار في حي وادي الجمال ، وانـــه يعيل عائلة مؤلفة من ٩ انفار ، وعمر اصغر ابنائه سنة واحدة وعمر اكبرهم ٨ سنوات ، بينما يبلغ هو الـ ٧٥ من العمر .

وكان السيـــد تقاوي نخلـــة قد حصل على الرخصة لفتح دكان للخضراوات بعد مراجعات طويلة مع بلدية حيفا ، وبعـــد تدخل عضو الكنيست توفيق طوبي ومراجعة محاميه .

ولكن مراقبي البلديـــة يطاردونه باستمرار ويضيقون عليه ، ويقدمونه للمحاكمـــة بحجة بيع حاجيات لا تشملها رخصة الخضار . وفي ٣–٦–٦٥ نظرت محكمة البلدية فـــي عدد من القضايا المقدمة ضـــده وحكمت عليه غيابيا بغرامـــة قدرها ١٥٠ ليرة ، بينما غادر قاعة المحكمة لاحضار محاميـــه

ويقول السيـــد تقاوي نخلة ان احد جيرانه يحرض مراقبي البلدية ضده وانه في ٢١–٥–٦٥ هجم على دكانه وهـــدده باقفالها .

ويظهر ان هذه المضايقـــات من جانب البلدية هي استمرار لمحاولة المســؤولين فيها ، حرمان الســيد تقاوي من الحصول على رخصة لبيع الخضـــار . وهناك اشاعات تقول ان السبب يعود الى عدم رغبتهم في وجود دكان في هذا الحي يمتلكها عربي .

والسؤال الموجه الـــى المسؤولين في بلدية حيفا هـــو – اهذه هي المـــاعدة التـــي يقدمونها لهذا المواطن المســـن صاحب العائلة الكبيرة ، ليتمكن من اعالة عائلته ؟ وكيـــف يستطيع تأمين الخبز الـــلازم لاولاده في الوقت الذي تلقـــي عليه فيه الغرامات الباهظة ؟

اننا ندعو المسؤولين فـــي بلدية حيفا الى ترك هـــذا المواطن وشانه وتلبية طلبـــه في الحصول على رخصة للبقالة وبهذا يساعدونه على القيـــام بالواجب الكبير الملقى عليه .

تجديد الاقامة الجبرية واثبات الوجود علـى منصور كردوش

الناصرة – لمراسلنا الخاص – جددت السلطات العسكرية هنا ، اوامر الاقامة الجبريـــة واثبات الوجود لمدة ستة اشهر اخرى على المـــواطن منصور كردوش .

والحجة – الخطر الـــذي يشكله الســيد منصور كردوش على امن البلاد ! ! . . .

الحكـــم على مواطن عربي بالسجـــن ٤ اشهر بالتهمـــة الملفقـــة : شتـــم الدولـــة !

حيفا – لمراسلنا – حكمت المحكمة هنا على عفيف سمعان من حيفا بالسجن لمدة اربعـــة اشهر او بدفع ٢٠٠ ليرة غرامة مع شهر حسن سلوك لمـــدة سنة وذلـــك بتهمة «الشتـــم الدولة» في مظاهرة بتاريـــخ ٢٨–١١–٦٤ .

وخلال جلسات المحاكمـــة فند محامي الدفاع فاكسمان ادعاءات الشرطة واعوانهـــا الذين حاكوا هذه التهمـــة الباطلة الدنيئة ضد شـــاب ليس له ذنب سوى انه عربي ويرفض ان يكون آلـــة في ايدي اجهزة الظلام التي همها الكيد والانتقام من كل مخلص لحقوق شعبه ودمقراطي .

وواضح ان الحكم سياسي فقد نص القرار على ان المتهم كان محرضا من قبل جماعـــة معادية للدولة – المقصود طبعا الحزب الشيوعي – !

وقد اكد لنا عفيف سمعان بان هذا الحكم لن يثنيه عن طريق الحق والتأييد للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي المناضـــل عن حقوق الشعبين اليوميـــة والقومية وبانه فضح امامـــه اكثر قوى الظلام والرجعيـــة

نجـاح هـام لجبهة عبلين الدمقراطية

قائمة الجبهة تحصل على ٢٦٩ صوتا (٢٤ بالمئة) وتنال ٣ مقاعـــد

عبلين - لمراسل الاتحاد - ارهاب المبـاي .. ووعود اذنابه .. واضاليل عمـلاء الحكم العسكري .. والاستغلال الحكومي البشـع للمشاعر العائلية والطائفية وللحزازات القديمة بين العائلات - كـل هذا لم يحل دون نجاح قائمة جبهة عبلين الدمقراطية فـي انتخابات المجلس المحلي التـي جرت هنا في يوم الثلاثـاء الماضي . فقد حصلت الجبهة الدمقراطية على ٢٦٩ صوتـا (٢٤ بالمئة من الاصوات) ونالت ٣ مقاعد في المجلس الـذي يتألف من ١١ عضوا .

لقد اراد المباي والحكم العسكري وكل دوائر الاضطهاد القومي بعثرة اصوات اهالي عبلين ليتمكنوا بعد ذلك من سرقتها . فاقاموا التكتلات العائلية والطائفيـة التي انزلت مرشحيها في ٨ قوائم وواحدة اخرى «مستقلة» بهدف مقاومة جبهة عبلين الدمقراطية ولكن هـذه المـؤامرة الوضيعة فشلت وخرجت قائمـة الجبهة من الانتخابات مرفوعة الرأس ولها ٣ مقاعد و٢٦٩ صوتا .

وسقطت ٥ قوائم ، ثلاث منها مبائية هي قائمة «العمل والاصلاح - د.ا» (حصلت على ٥٣ صوتا) وقائمـة «التفاهم - ج.ا» (احرزت ٢٤ صوتا) وقائمة «التعاون والاخاء - ت.ا» (نالت ٥٢ صوتا) ثم قائمة «التقدم والاصلاح (للمتدينين) - ب» (حصلت على ٦٨ صوتا) وقائمـة «التنوير» (المستقلة !) ونالت ٣٥ صوتا .

ونتيجة لارتباط بعض قوائم المباي على فائض الاصوات فان قائمة المباي الرئيسية (قائمة الرئيس المعين السابق والمختار الاسبق !) ، التي حصلت على ٣٢٢ صوتا اخذت ٥٣ صوتـا اخر من قائمة «ر.ا» واحرزت ٤ مقاعد في المجلس . ونالت القائمة المبائيـة الثانية التي يرأسها هواش الحاج ١٨٢ صوتا (مقعدين) . والقائمـة «الاسلامية - س.ا» تمكنت بعد اخذ اصوات قائمة «التفاهم» من الحصول على مقعد واحد (بـ٩١ صوتا) . وبعد ان حصلت قائمة «السلام - ي.د» على اصوات قائمة «التنوير» احرزت مقعدا واحدا (بـ٨٨ صوتا) .

وانتهت الانتخابات .. وبخيبة امل كبيرة أصيب مرشحو «العائـلات» و«الطوائف» الذين فشـلوا في الانتخابات .

وقد وقع ما حذر منه الشيوعيون ورجال الجبهة الدمقراطية في عبلين من ان المباي قد استغل المشـاعر العائلية والطائفية ليتمكن فيما بعد من تزييف ارادة جماهير عبلين ومن تشويه سمعة الجماهير العربيـة في البلاد واظهارها وكأنها راضية عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييـز العنصري وسلب الاراضي والحكـم العسكري وتؤيد المباي ..

فما ان ظهرت نتائج الانتخابات حتى كتبت جريدة «دافار» (امس الخميس) تحت عنوان : «نجاح للمباي» تقول : ان القوائم الثمانية المرتبطة بالمباي حصلت على ٧٦٦ صوتا وعلى ٨ من ١١ مقعدا ، اما الحزب الشيوعي فاحرز ٣ مقاعد . واضافت الجريدة تقول : ان نائب مدير الدائرة العربية في المباي ، امنون لين ، قد اعلن ان الانتخابات في عبلين قد انزلت هزيمة قاسية بالحزب الشيوعي الذي كان ، في انتخابات الكنيست الاخيرة التي جرت في القرية ، يسير في طليعـة القوائم الاخرى واحرز ٣٢٨ صوتا ، بينما المباي احرز ٣٠٣ اصوات . اما الان فقد هبط الحزب الشيوعي بنحو ٦٠ صوتا بينما ضاعف المباي قوتـه ! !

اتسمعون يا اهالي عبلين ؟ اين هذه القائمة العائلية وتلك القائمة الطائفية ؟ لا ذكر لها ابدا بل التاكيد هو ان .. «المباي ضاعف قوته» ! فليذكر اهالي عبلين هذه الحقيقة .

اما لامنون لين هذا الذي يتصور ان تصويت عائلة ما لمرشح منها يعني تاييدا للمباي وسياسته و«شهادة حسن سلوك» للحكم العسكري ودليلا على ما ستكون عليه نتائج الانتخابات للكنيست المقبلة - لامنون هذا نقول : انك تبني احلامك على الرمل ... فاهل عبلين سيبقون على العهـد وسيكونون كعادتهم مع الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست - حيث لن يستطيع المباي اقامة القوائم العائلية وحيث المعركة معركة سياسية عامة - ليسير في طليعة كل القوائم كعادتـه في عبلين . وان غدا لناظره قريب .

الجزائر تشهد - بقية

اعمال المؤتمر .

واذيع ان عددا من زعماء الدول بينهم مكاريوس وعارف والملك حسين والسلال سيزورون القاهرة في طريقهم الى الجزائر ، لاجراء محادثات مـع المسؤولين في القاهرة .

وقد سافر احمد توفيق المدني وزير الاوقاف الجزائري في طريقـه الى القاهرة ، حاملا رسالة شخصية من بن بله الى عبد الناصر .

لا مكان لممثلي جنوبي فيتنام وجنوبي كوريا !

اقرت اللجنة السياسية التابعـة للجنة التحضيرية قرارا مبدئيا يقضي بعدم دعوة حكومتي جنوبي فيتنـام وجنوبي كوريا للاشتراك في المؤتمر .

اوثانت يشترك بنفسه ..

صرح مصدر مسؤول في الجزائر ان اوثانت السكرتير العـام للامم المتحدة سيشترك بنفسه ، في مؤتمر التضامن الاسيوي - الافريقي الذي سيعقد في الجزائر .

نقاش حـاد - بقيـة

سكرتير الامم المتحدة - اوثانت - ان يعلن رايه حول الوسائل الاضافية التي يجب وضعهـا تحت تصرف جهاز الامم المتحدة في الدومنيكـان لتمكينـه من التحقيق في حوادث العنف والاعتقالات والسجن التعسفي التي جاءت في اعقـاب المعارك التي طالب مجلس الامن بوضع حد لها .

وقد هز اوثـانت رأسه موافقا وقال انه سيجيب على طلب المندوب الفرنسي في الجلسة القادمة .

ولكـن المندوب الامريكي ، عـدلي ستيفنسون وقف وهـاجم اولئـك الذين يكفرون «بحق» منظمـة دول امريكا في حل ازمة الدومنيكان ! وقال ان هـذا «الحـق» ثـابت ! وصرخ قائلا : «اذا كان مجلس الامن غير راض عن منظمة دول امريكـا فليقل ذلك صراحة» .. وهـاجم اولئك الذين «يرون ان من الصحيح محو اسم منظمة دول امريكا من كل قرارات مجلس الامن» .

وقال : «ان تدخل منظمـة الامم المتحدة يجب ان يكون مكملا لتدخل منظمـة دول امريكـا لا ان يكون منـافسـا لـه» !

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

انتصارات بـاهرة للفيتكونغ - بقيـة

وجديدة في البلاد !! ..

عصابة سايغون تاكـل بعضهـا !..

وازاء هذه النجاحات الباهرة التي تحرزها القوات الثورية المظفـرة ، تزداد عزلة العصابة الحاكمة في سايغون .. وقد اذيع ان الطغمة «السياسية الحاكمة قد اختلفت فيما بينها وان الجيش قد تسلم زمام الحكم فـي البلاد .. وان «رئيس الحكومة» بعث رسالة الى اسياده الامريكيين يرجوهم فيها احلال الصلـح بين الاطراف المتنازعة !!..

ولدي .. لماذا مـات ؟!!

وتزداد غضبة الانسانية التقدمية في القارات الخمس ، على الهمجيـة الامريكية في فيتنام .. وقد عقـد في نيويورك نفسها اجتماع شعبي كبير حضره الوف المواطنين الامريكيـين المطالبة بوقف الحرب الامريكية القذرة في فيتنام . وسارت بعد الاجتماع مظاهرة اشترك فيها اكثر من ١٧الف امريكي وهم يهتفون بسقوط سياسة الجنون والحرب ، وبضرورة اخراج القوات الامريكية من فيتنام . وفي اختتام المظاهرة عقـد اجتمـاع حضره حشد بشري جبار .. تكلم فيه نورمان توماس الزعيم السـابـق للحزب الاشتراكي وزوجة مارتن لوثر كنغ - الذي لم يتمـكن من حضور الاجتماع - وشخصيات دينيـة وشخصيات سياسية والبروفسـور هانس مورغنتاو .

والقى مواطن امريكي كلمة مؤثرة بينما كانت الدموع تترقـرق من عينيه .. وهتف : لقد مات ابني في فيتنام ؟ لماذا ؟ المصلحة امريكا ؟! انني باسم جميع الاباء في الولايات المتحدة اطالب بوقف الحرب واعادة الجنود الامريكيين الى احضـان امهاتهم !..

والقى احد الاطباء كلمـة ، لـم قدمت مثلية تقدمية بعض الاغـاني ضد الحرب .. وكان اخر الخطباء السنـاتور مورس الذي قـال ان حكام امريكا يدعون الوصـاية على

الحرية ، بينما يطبقون قانون الغاب في فيتنام !!

جريدة ايطالية - بقية

الاسرائيليـة الرسميـة .
واضافت الجريدة ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان اللهجة المعتدلة التي تميز موقف عبد الناصر وعدد من القادة العرب الاخريـن ، من القضيـة الفلسطينية مصدره التأثـير السوفييتي .

الملك الحســن يتسـلم - بقيـة

وكان الملك قبل هذا الاجراء ، قد حاول اقامة حكومة «قومية» تضـم ممثلين عن جميع الكتل في البرلمان ولكنه فشل في ذلك .. وقد قـام بهذا الانقلاب «الصامت» هربـا من الطلب الشعبي الواسع باجـراء انتخابات دمقراطية في البلاد .

ويذكر ، ان المغرب يعاني خـلال السنة الاخيرة ، من ازمة سياسية عميقة ومقاومة للحكم الملكي الاقطاعي الموالي للاستعمار .. وقد بلغت هذه المقاومة ذروتها في منتصف ايار الماضي عندما اضرب اكثر من ١٤٠ الف عامل وطالب ، تلبية لنداء النقابات المهنية من اجل الدمقراطية وتاميم الشركات الاجنبية والاصلاح الزراعي .. تلك الهبة التي راح ضحيتها عدد كبير من الشهداء ، بالاضافة الى المناضلين الوطنيين من العمال والطلاب الـذين اعدمتهم حكومة الطغمة الملكية التعفنة هذا ، وصرح الملك الحسن انه لن تجري انتخابات في المدة القريبـة ، لمنع «اعمال العنف» !!

تونس - اعلن مصدر رسمي في تونس ، ان الحبيب بورقيبه قد الغى زيارته للمغرب نتيجة الازمة والتوتر اللذين يسودان المغرب . وسيسافر وزير خارجية المغرب الى تونس ، ومعه رسالة خاصة من الملك الحسن الى بورقيبه .

الصحفي المصري (بقية)

بمناوشات واستفزازات على الحدود . وكانت كل دولة عربية ترد وحدها على الاستفزاز . وهاجم الحكم البعثي بشدة وقال ان عددا هائلا من الضباط الذين يعدونهم يكون السلاح حديـدا ميتا ، قد سرحوا من الجيش لمصالح حزبية ضيقة وليس لمصلحة القوميـة العربية ، وقال ان تكتيك «البعث» هو استجابة لمصالح حزبية واقليمية ضيقة !

وخلص الاستاذ احمد بهاء الدين في ختام مقاله الى القول : ان مؤتمري القمة العربيين ، قد اعطيا العرب ثقة عميقة بالنفس ، والذي يفسـخ التضامن العربي انما يخدم اعـداء العرب .

مظاهرة جبـارة تجتـاح - بقيـة

وكانت تدوي كالرعد فـي سماء المدينة هتافات الشعب الغاضب : فيتنام للفيتناميين اوقفوا الحرب في فيتنام ، لا نريد الحرب ، نريد الحرية .. وفي الساحة المركزية للمدينة ، قام احد المتظاهرين بحرق العلم الامريكي . وجرى اشتبـاك كبير مع الشرطة ، عندما حاول المتظاهرون الوصول الى مبنى وزارة الخارجية اليابانيـة ، والسفـارة الامريكيـة .. وتدخلت جماهير المواطنـين التي كانت تشاهد المظاهرة ، وراحت تقذف الشرطـة بالحجارة .. بينما كان يتعالى هتاف الانسانية العادل : ايها اليانكي اذهبوا الى بيوتكـم واتركوا الشعوب تعيش كما تريد !..

الشبـاب الدرزي المتحـرر يستنكـر فصـل الاسـتاذ سـميح القـاسم

من مراسلنا في الجليل - عمت الشبـاب الدرزي المتحرر ، في مختلف القرى ، موجة استنكـار للاجراء التعسفي الذي قامت بـه وزارة المعارف بفصل الاستاذ الشاعر سميح القاسم المعلم في دالية الكرمل .

وقد علمت ان بعض الشباب يقومون بتنظيم عرائض موجهة الى وزير المعارف تطالب باعادة سميح القاسم الى عمله ، ووقف مطاردة المعلمين العرب الشرفاء المخلصين لمهنتهم الانسانيـة ولكرامتهم وكرامة شعبهم .

وقد اصدر «الشبـاب الـدروز الاحـرار» منشورا يجري توزيعه في عدد مـن القرى الدرزية . ويستنكـر المنشور فصل الاستاذ سميح القاسم ويؤكد ان عمليات فصل المعلمين هي جزء من خطـة التجهيل المرسومة ضد الاجيال الطالعة للشعب العربي . وفي ختام المنشور يدعو الشبـاب الدروز الاحرار ، وهم لفيف من المثقفين الدروز من مختلف القرى ، يدعون الاباء واولياء الطلاب ، والطلاب الى القيـام بحملة شعبية لاعادة سميـح القاسم الى عمله والى طلابه ، ووقف مطاردة المعلمين .

الحكم على عامـل بغرامـة ١٥٠ لـيرة بتهمـة «الدخول الى منطقـة مغلقـة» .

الناصرة - لمراسلنا الخاص - حكمت المحكمة العسكريـة هنا صباح يوم الاثنين الماضـي ٧-٦-٦٥ على العامل علـي كايد بغرامة قدرها ١٥٠ ليرة

وقد اصدر حاكم المحكمـة العسكرية هذا القرار ، رغـم ان النيابة فشلت في اثبـات تهمة دخول العامل علي كايـد الى منطقة مغلقة دون تصريح .

وقد اعتمد الحاكم في حكمه على رسالة ارسلها كيبوتـس عين حارود للعامل علي كايـد يدعوه فيها للعمل في الكيبوتس

وهذه الرسالة ، اقنعـت الحاكم ، بان علي كايد قـد زار الكيبوتـس .

وكان شاهد النيابة علـى هذه التهمة حاكم النـاصرة العسكري ، الذي قال فـي المحكمة ان العامل علي كايد ابلغه في جلسة جرى فيهـا حديث ودي انه زار عين حارود

ووقف العامل علي كايد في المحكمة العسكرية رادا علـى شهادة الحاكم العسكري معلنا انه بعد اشهر من البطالـة والجوع والحرمان بسـبـب اضطهاد السلطات له ووضـع اسمه على القائـمة السوداء وحرمانه من التنقـل دون تصريح وجد عملا في كيبوتس عين حارود ، وذهب ليأخـذ تصريحا للعمل ، ولكن الحاكـم العسكري رفض اعطاءه تصريحا وفي اخر مقابلة جرت لـه معه قال الحاكم العسكري له : - اذا كنت تريـد تصريحا ، فعمل الخير بدو خير له .

وقد رفض علي كايد هذا الخير الذي يريده منه الحاكم العسكري ، واعلـن اضراب جلوس هو وعائلته ووالداه ، واضطر الحاكم العسكـري لاعطائه تصريحا .

الا ان السلطات لفقت ضده تهمة الدخول الى منطقـة عسكرية مقفلة بدون تصريح . وادعت انه كسر انظمة القائمة السوداء .. وجلبته امـام المحكمة العسكرية التي حكمت عليه بالسجن لمـدة شهر او بدفع غرامة قدرها ١٥٠ ليرة .

منظمة ارهابية معادية للعرب تحرق مخـزن احد المقاولين ، لانه يشغل عربيـا !!

طبريا - قامت عصابـة عنصرية باسم «المنظمة السرية المعادية للعرب» بحرق مخزن المقاول ا. شوشان ، الـذي كان قبل مدة قد انذر مـن «المنظمـة» بانـه سيتعرض لاضرار مادية ، وربما جسمانية اذا لم يطرد العمال العرب من شغله . وقد اتلف نتيجـة للحريق عدد من ادوات العمل التي تقدر بآلاف الليرات .

وصرح ناطق بلسان شرطة المنطقة «ان البوليس قد بدا - بدا ! - بالتحقيق في الحادث»!!

ويذكر ان هذه المنظمة كانت قد ارسلت رسائل انذار مماثلة الى عدد كبير من المقاولين في طبريا ...

(اقرأ الافتتاحيـة)

لجنة الهدنة - بقيـة

اسرائيل .

وعلى اثر هذا الموقف الذي اتخذه رئيس لجنة الهدنة الاسرائيليـة الاردنية المختلطة والذي يلقي الشكوك حول المكان الذي جاء منه المخربون ، طلعت جريدة لمرحاب في اليوم التالي بخبر نشرته بعناوين بارزة على راس الصفحة الاولى جاء فيه ان «منظمـة الفتح» قررت «تغيير تكتيكها ، فبدل ان تبعث برجالها الى اسرائيل عن طريق لبنان والاردن بدأت العمل من قاعدة ثابتة لها في اسرائيل .ومن هذه القاعدة ينطلق رجالها للقيام باعمال التخريب» ! وقد اعتمدت لمرحاب في خبرها هذا على بعض الفقرات التـي جاءت في البيان رقم ١٤ الذي نشرته قوى «العاصفة» مثل : «قواتنا العاملة داخل فلسطين» ، «القوة الرابطة في منطقة في وسط فلسطين» .. وخبرها هذا ليس سوى محاولة خطيرة لاثارة هستيريا العداء للمواطنين العرب في اسرائيل على اعتبار ان «قاعـدة «الفتح» الثابتة في اسرائيل» لا يمكن الا ان تكون في منطقة يسكنها المواطنون العرب !!

عمـال فحص الاشعة يواصلون اضرابهـم

حيفا - مكتب الاتحـاد - دخل الاضراب العام الشامـل الذي اعلنه ٤٠٠ عامل مـن عمال الاشعة في كل انحاء البلاد يومه الرابع . وكـان هؤلاء العمال قد اعلنوا الاضراب مـن اجل تحقيق مطالبهم العادلـة بعد المماطلة التي تزيد علـى سنة كاملة من قبل ممثلـي الحكومـة .

وقد اعلنت لجنة عمـال فحص الاشعة عن متابعـة الاضراب الى ان تتحقق مطالب العمال العادلة ونبهت الجمهور بانها غير مسؤولة عن نتائـج الاغلاط التي يقوم بها الطلاب في كل معهد من معاهد فحص الاشعة . وانذرت بان العمال اذا لم تتحقـق مطالبهـم ، سيقللون من ساعات عملهم في معاهد ادوية السرطان وربما توقفوا عن العمل فيهـا اذا احوجت الضرورة الى ذلك .

تعـازينا

الى الاستاذ طه محمد علي واخوانه واقاربه بوفاة **والدهم**

الحزب الشيوعي - الناصرة

زيارات ممثلـي سياسـة الاضطهـاد لـن ترفـع معنويـات الاذنـاب !

البقيعة - لمراسلنا - زار البقيعة في الاسبوع الماضـي الطوفتلي نائب مستشـار رئيس الحكومة في الشمـال والحاكم العسكري وعدد مـن الشنابتة و«النائب المرافـق» جبر معدي .

ومن هذه الزيارة «علـى المستوى العالي» ومن نشاط عملاء الشين بيت ، خـلال الشهرين الماضيين ، لضرب وحدة اهالي القرية وشـراء ضعـاف النفوس والجبنـاء والمترددين ، يمكن رؤية مدى رعب منفذي سياسة الاضطهاد من هذه القرية الصامـدة الشريفة ، ومن وعي شبابها وعمالهـا الذيـن يرفضون التفرقة الطائفية ويلتحمون في وحدة وطنية متينة من اجل مصلحة القرية ، وضد كـل سياسة الاضطهاد .

ان قصة المبائيين واجرائهم مثل قصة ذلك الصياد ، الذي حين احس بثقل الشبكـة صار يحسب حساب الغنى حتى اذا رفع الشبكة لـم يجـد فيـها الا القاذورات والاوساخ . ان اجراء الحكم العسكري يضحكون علـى انفسهم وعلى اسيادهم حين يطلقون الوعود التي لا رصيـد لهـا . ليتـذكر الاذنـاب واسيادهم معا ، تقديراتهم قبل الانتخابات للكنيست الخامسة .. الم يقولوا ان الحـزب الشيوعي لن ياخذ في القرية اكثر من اربعين صوتا ؟ فماذا كانت النتيجة ؟ لقد نال الحزب الشيوعي اكثر من اي قائمـة اخرى ..

اننا نقول لكـل الاذناب الكبار والصغار اننا نزداد قوة من يوم ليوم ، ونفوذ الشيوعيين يتسع

الاجتماع الاول لمجلس نقابة عمال البناء

الناصرة - عقد بعد ظهر الاربعاء الماضي الاجتماع الاول لمجلس نقابة عمال البنـاء ، وافتتح الاجتماع السيد جورج سعد فالقى كلمة ترحيب .

وتكلم في الاجتماع ممثـل كتلة مباي ولها ٩ اعضاء من بين ١٧ وممثل المبام (٤) .. وتكلم رئيس قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين الاخ محمـد موسى عوده ، واكد في كلمتـه على ان الكتلة ستواصـل البرنامج الذي وضعته عنـد خوضها المعركة الانتخابيـة ، وانتقـد سياسـة التمييز والاضطهاد الرسمية المتبعـة حتى في اجهزة الهستدروت . واكد ان الكتلة مستعدة للتعاون مع كل عضو بغض النظر عن الكتلة التي ينتسب اليها مـا دام يسعى مخلصا في سبيل مطالب العمال العادلة القومية واليومية .

ولدى انتخاب سكرتاريـة النقابة وصنـدوق الضمان تعنت المباي وابدى انانية فائقة حتى انفرد بالسكرتارية في كلا الجهتين .

موعدك اليوم .. مـع

الجديد

مجلة الثقافة التي لا تحتاج الى دعـاية

من مواد هذا العدد :

■ نشيد القافلة والذئاب ■ التجربة المصرية ■ ملك الغناء الشعبي في العالم ■ علـى هامش اغاني الدروب ■ جائزة نوبل بين سارتر وشو ■ لمحة عن تاريخ المسرح ■ حكايـة الحرير من اولها الى اخرها .

وقصائد جديدة للشعراء ا سالم جبران ، محمود درويش راشد حسين ، سميح القاسم

مذكرة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حـول الاشتراك في مهرجـان الجزائـر

تل ابيب - بمناسبة انعقاد مهرجان الشبيبة العـالمي في الجزائر قررت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ارسال مـذكرة الى منظمات الشبيبة المشتركة في لجنـة التحضير للمهرجان تطلب فيها تسجيل منظمات الشبيبـة الاسرائيلية في سجل المشتركين في المهرجان حتى ولو وجدت هناك عقبات تحـول دون اشتراكها في المهرجان بسبب رفض السلطات الجزائريـة السماح لها بدخول الجزائر .

والجدير بالذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كان قبل شهرين قد اصـدر بيانا احتج فيه على حرمـان الشبيبـة الاسرائيليـة من الاشتراك في المهرجان .

كلمة الاتحـاد - بقية

فما كان لهذا الشوك الخبيث ان ينبت وان ينمو الا عـلى مزابل التحريض العنصري وفي مستنقعات العداء الشوفيني

والسياسة المتنكرة لحقوق الشعب العـربي القوميـة المشروعة ، السياسة القائمـة على مناصبة حركة التحـرر الوطني العربيـة العـداء واستعداء الاستعمار عليهـا والسير في ركابه ، ولخدمته ، لضربها ، قد انبتت ، قبـل سنوات ، الغزوة المهزومة على سيناء .. وقبل ذلك مجازر قبية ونحالين .. ومؤخـرا قلقيلية والشونة وجنين !

والسياسة الرسمية القائمة عـلى فرض الحكم العسكري وسلب الاراضي وهدم البيوت وتشريد القرويين عن قراهم .. سياسة اشاعة اجواء الشكوك حول الجماهير العربية ، هنـا في اسرائيـل ، ووصفهـا بـ«الطابور الخامس» واتهامها «بتمزيق الاعلام !» و«الاعتداء على الفتيات اليهوديات !» - ماذا يمكن ان تلـد هـذه السياسة العنصرية سـوى الاعتداء على الجماهير العربية .. سوى العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون ؟ !

والتمييز ضد العمال العرب في مجالات الاعمال والاجـور وشروط العمل .. سياسـة تحويل العمال العرب الى ايد عاملة رخيصة سوداء ! ايمكن ان لا تلد مظاهر تأليب العناصر المتخلفة من العمال اليهود على العمال العرب ؟

وهذا الداعيـة العنصري الوقـح ، روزنبلوم ، الـذي يسبح في مستنقعات التحريض على الجماهير العربية ببـاع طويل في جريدتـه «يديعوت احرنوت» ، يستنفر اليهود ، يوميا تقريبا ، «للقضاء عـلى السرطان العربي» !!

ولولا ان روزنبلوم العنصري هذا هو رجع الصدى لسيده وربه الحالي ، اشكول ، الذي يصف المناضلين لحقوق شعبهم «بالاقلية الهدامة» التي سيعمل على عزلها . - لولا هذا لما كان جديرا منـا حتى بمجرد لقم تحريضه العنصري السافـل حجرا ..

في مثل هذه التربة تجـد عصابة من الزعران والاوباش العنصريين مكانا تعشش فيه ،

ولكن بئس ما يحلمون به ويا خزي ما يفكرون فيه ! !

فالاوضاع ليست تمـكن اليوم ، لا عالميـا ولا شرق اوسطيا بل ولا محليا ، مـن قيام عصابة «كلوكلاكس كلان» اسرائيلية .. فحتى في امريكا نفسها لا تجد هذه العصابـة من الاشقياء خبزا لها فكيف بمن يفكر في ايجاد نسخة عنها هنا ؟ ...

ما من ميدان نجحت فيـه سياسـة السير في ركب الاستعمار وخدمة مشروعاتـه ومؤامراته ، وسياسة الاضطهاد القومي والتمييـز العنصري تجاه الجماهير العربية تمنى ، في كل يوم بفشل مرير . ولن يكون حظ «ثمرة» هـذه السياسة - الظاهرة العنصرية الشقية - بافضل من ذلك ابدا

البصيرة .. فوق البصر !

اعطاء رخصة ميكانيكـي .. لضريـر

كفر ياسيف - اعطي السيد شفيق شحادة من كفر ياسيف رخصة رسمية تخول له فتح كراج والعمل فيه كميكانيكي .

ويبلغ السيد شحادة الستين من عمره ، وكان قد فقد بصره وهو في السابعة من عمره .. ومع هذا فقد تعلم الميكانيكيات وهو يزاول هذه المهنة منذ سنة ١٩٢٨ .

ويمتاز السيد شفيق شحادة بشهرة كبيرة ، ويقول سائقو السيارات في المنطقة انه من امهر الميكانيكيين الذين عاملوهم . هذا ، وينجح السيد شفيق شحادة في مهنته بمساعدة حاستي السمع واللمس .. فهو يعرف الخلل في السيارة ، في كثير من الاحيان ، لمجرد سماع صوت موتورها .